وزير الخارجية: اليمن لا يشكل تهديداً لأي طرف وهو عامل أمن واستقرار لكل دول المنطقة

وزير النقل يكشف عن مساع رسمية لإعادة تشغيل كامل لمطار صنعاء الدولي

الاثنين
29 يوليو 2024م

23 محرم 1446هـ
العدد (1942)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

تهديدات بحرب واسعة على «لبنان» باختلاق ذريعة استهداف المدنيين في «مجدل شمس»

اصطفاف لبناني خلف حزب الله لمواجهة أية تداعيات قادمة

المجرم نتنياهو أمام حماقة جديدة

العمليات اليمنية المساندة لغزة تغلبت على التحالف الغربي وأفشلت التصعيد السعودي وكسرت الردع الصهيوني

3 جبهات معادية تقرب الإخفاق أمام قوة وصلابة الجيش اليمني

اليمن يراكم انتصارات «الفتح الموعود»

آيزنهاور.. إلى مثواها الأخير

- العـــدوُّ يـــدرُسُ تأميمَ «ميناء أم الرشـــراش» رغم محاولة إنعاشـــه وســـط توقف الصـــادرات والواردات
- توقُّفُ تصدير الفوسفات يكبِّدُ العدوّ 150 مليون دولار وخسائر الواردات والصادرات الأُخرى تصل 444 مليون دولار
- توقُّعاتٌ ببلوغ خسائر الكيان 4 مليارات دولار سنوياً لاستيراد الحاويات والسيارات عبر المنافذ البحرية الأُخرى
- تصاعُدُ العمليات اليمنية أدَّى لإغـلاق المداخل التجارية من وإلـى أستراليا و «الشرق الأقصى»

بخسائر مالية واقتصادية هائلة..

اليمن يواصل تضخيم فاتورة الإجرام الصهيوني

المسيرة : متابعة خَاصَّة

تواصِلُ العملياتُ اليمنيةُ إنهاكَ الاقتصاد الصهيونـــي يوماً تِلوَ الآخـــر، على الرغم من تفاوُتِ حِدَّتِها وتوقُّفِها في بعض الأيّام؛ وهو ما يؤكّـــد أن التأثير اليمنـــي على الاقتصاد الصهيوني قد صار نتيجـــة حتمية للموقف اليمنـــي بغض النظـــر عن مســـتوى زعم العمليـــات، لتنذر مراحـــل التصعيد القادمة بعقوبات أشـــد وطأة على الكيان الصهيوني الغاصب.

وفي الســـياق، رصدت صحيفة «المسيرة» عدداً من التقاريـــر الاقتصادية الدولية التي تشـــير إلى تهاوي الاقتصاد الصهيوني؛ بفعل العمليات اليمنية، وفي مقدمة تلك السقطات إغـــلاق ميناء أم الـــرشراش وتسريح نصف عماله، على الرغم من اقتراضه من الحكومة الصهيونيـــة مبالـــغَ تصـــل إلى «40 مليون شـــيكل»، فضلاً عـــن توقف كُـــلّ شركات الشـــحن من وإلى الميناء، وما يترتب على ذلك من توقّف معظم الصادرات.

وفيما تتداول وسائلُ إعلام عبرية تقاريرَ «حكومية» تقول: إن الكيانَ الغاصب يدرس إمْكَانيـــة تأميم الميناء؛ فقـــد أفرزت عملية تعطيل ميناء أم الرشراش جـــراء العمليات اليمنية، عدداً من المشاكل في قطاع الصادرات الصهيونية، وفي مقدمـــة ذلك توقف تصدير الفوسفات الذي يتم إنتاجه في مصانع البحر الميـــت على ضفـــاف الأراضي الفلســـطينية المحتلّة.

وتؤكّـــد تقارير دولية أن توقف تصدير الفوسفات من فلســـطين المحتلّة عبر ميناء أم الرشراش يكبد العدوّ الصهيوني خســـائر مالية تصـــل إلى 150 مليون دولار ســـنوياً، مشـــيرة إلى أن الرقـــم قابل للزيـــادة إذَا ما تصاعدت حدة العمليـــات اليمنية في الموانئ الفلسطينية المحتلّة الأُخرى المطلة على البحر الأبيض المتوسط.

وإضافة إلى ذلـــك أوردت تقارير عبرية أن العمليـــات اليمنية أفضـــت إلى أضرار كبيرة للمدخل التجاري البحري للكيان الصهيوني نحو الشرق الأقصى وأستراليا، وتعطل الكثير من الـــواردات في هذا المدخـــل، وفي مقدمتها المـــواشي القادمة مـــن أســـتراليا، وبعض المنتجات الزراعية وهو ما يفاقم الأوجاع على العدوّ الإسرائيلي.

إلى ذلك ارتفعت كلفة استيراد الحاويات إلى الأراضي الفلسطينية، إلى أكثر من 4 مليارات سنوياً، وذلك وفقاً لوسائل إعلام عبرية، فيما يأتي استيراد الســـيارات في مقدمة المشاكل التي يعانيهـــا الكيان الغاصـــب، حَيثُ كان ميـــناء أم الرشراش هو الوجهة لاســـتقبال سفن الشحن التي تقل السيارات الكهربائية وغيرها من شرق آسيا، وفي ظل توقف الميناء بات هذا القطاع الأكثر شلَلاً وتأثيراً ومعاناةً بالنسبة للعدو الصهيوني.

كما ســـلطت تقارير دوليـــة اقتصادية الضوء على مختلف المشـــاكل التي يكابدها العـــدوّ الصهيونـــي في صادراتـــه وارداته المتعلقة ببقية السلع المختلفة.

ومع تصاعـــد العمليات اليمنية تؤكّـــد تقارير تضاعف الخسائر الاقتصادية والمالية على كيان العدوّ الصهيونـــي؛ وهو ما يرفع كُلفة إجرامه، ويزيد مـــن فاعلية العمليات اليمنية المساندة لفلسطين وشعبها المحاصر في قطاع غزة.

أكّـد أن الحرية والاستقلال والازدهار تلبي تطلعات اليمنيين ولا تشكل تهديداً لأحد:

وزير الخارجية: ترك اليمن وشأنه وشعبه كفيلٌ بأمن المنطقة بدلاً عن الأوهام الأمريكية

المسيرة : صنعاء

علّق وزيـــر الخارجيـــة بحكومة تصريف الأعمال، المهندس هشـــام شرف عبد الله، على تصريحات الرئيـــس الأمريكي جـــو بايدن، والأخبار المتداولة بشأن ســـعي بعض الدول في الإقليـــم ومناطق أُخـــرى في العالم بتوقيع اتّفاقيات أمنية مـــع دول كبرى؛ بُغية ضمان أمنها وسلامها.

وفي تصريحـــات أوردتها وكالة ســـبأ، قال الوزير شرف: إن «سعي بعض الدول في الإقليم ومناطق أخرى في العالم نحو اتفاقيات أمنية مع دول كبرى، هو ما صرح به مؤخّراً الرئيس الأمريكي جو بايدن، يؤكّـد أهميّة الأخذ بعين الاعتبـــار بمفهوم الأمـــن الجماعي لكل دول المنطقة، وبالأخص دول الخليج وشبه الجزيرة العربية وذلك قبل الطلب من أية دولة عظمى تقديم مثل تلك الضمانات الأمنية».

وَأَضَـــافَ «أن القيادة الوطنية في صنعاء تعي أهميّـــة الأمن الجماعي لـــدول المنطقة ومعرفـــة العـــدوّ الحقيقـــي والتكاتـــف في مواجهته، والشعب اليمني بطبعه الحضاري محب للســـلام؛ وهذا ما أكّـــده مراراً السيد عبدالملـــك الحوثي، ويتجلى ذلـــك في خطاباته ومحاضراته».

ونوّه وزير الخارجية إلى أنه «عندما يتعرض الشعب اليمني للعدوان والحصار، فَـــإنَّه قادر على الدفاع عن نفســـه والدفـــاع عن القضية الفلسطينية؛ كونها القضية المركزية للأُمَّـــة العربية والإسلامية ولكل الأحرار في العالم».

ودعـــا الوزيـــر شرف كافـــة دول الجوار للثقة بـــأن اليمن جادة تجاه الســـلام الدائم لشعوبها وأنظمتها، وعليها استكمال إجراءات بنـــاء الثقة ومعالجـــة القضايا الإنســـانية والاقتصاديـــة العاجلـــة، والبدء في تأســـيس علاقات ثنائية قائمة على أســـس عدم التدخل في الشؤون الداخلية والمنافع المتبادلة بين تلك الشعوب والدول، متبعاً حديثه «هذا ما يضمن أمن وسلامة دول المنطقة بعيدًا عن أوهام قيام دول كبرى بحمايتها، ويمكن لكل دولة جارة وشقيقة حينها الاستمرار في تنفيذ مشاريعها وطموحاتها المستقبلية».

وفي ختام تصريحاته، أكّـد وزير الخارجية بحكومة تصريف الأعمال، هشـــام شرف، أن «وجود اليمن المستقر والمزدهر يلبي طموحات وتطلعات الشـــعب اليمني، ولا يشكل تهديداً لأي طرف، بل إنه عامل أمن واســـتقرار لكل دول المنطقة، فاليمن جزء أصيل ولا يتجزأ من منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية، وقادرٌ على العمل مع جميـــع دول المنطقة لتحقيق الأمن الجماعي لها».

الثروة السمكية تدينُ اعتداءَ مرتزقة العدوان الأمريكي السعوديّ على الصيادين في ميدي

المسيرة : صنعاء

أدانت وزارة الثروة السمكية، الاعتداء الذي قام به مرتزِقة العدوان الســـعوديّ على صيادي منطقة بحيص الســـاحلية بمديرية ميدي، محافظة حجّـــة، أثناء ممارســـتهم للصيد بالقرب من جزيرة بكلان.

وفي بيان الإدانـــة الذي تلقت صحيفة «المسيرة» نســـخة منه، أوضحت وزارة الثـــروة الســـمكية، أن مرتزِقة العدوان الســـعوديّ قاموا باحتجاز أربعة قوارب مع معـــدات الصيد وأجـــبروا الصيادين للعودة على متن قارب واحد.

وحـــذرت الثروة الســـمكية، المرتزِقة من مواصلة مثل هذه الأعمال الإجرامية والتعســـفية ضـــد الصياديـــن العزل الذين يعتمـــدون على الصيـــد كمصدر وحيد للرزق، محمِّلةً النظامَ الســـعوديّ وحكومة المرتزِقة المسؤولية الكاملة عن سلامة الصيادين وممتلكاتهم.

وطالبت وزارة الثروة السمكية، الأمم المتحدة ومنظماتها الإنســـانية إلى تحمل مســـؤولياتها تجاه الصيادين اليمنيين ومظلوميتهم وَإدانة الانتهاكات المُستمرّة بحق الصيادين من قبل تحالف العدوان السعوديّ ومرتزِقته.

وفي ختام البيـــان، طالبـــت الوزارة بالضغط على المرتزِقـــة لإعادة القوارب المحتجزة ومعدات الصيد، وإيقاف جميع الممارســـات والانتهاكات ضد الصيادين، وكذلك طالبت بسرعة الإفراج عن مئات الصيادين المحتجزين في السجون التابعة لمرتزِقة النظام السعوديّ.

التغلُّبُ على التحالف الغربي وإفشالُ التصعيد السعوديّ وكسرُ الردع «الإسرائيلي»

اليمن يراكم انتصارات «الفتح الموعود»

المسيرة : خاص

على امتـــدادِ الأشـــهر الماضية ومـــن خلال ما تضمنته من مراحـــل تصعيد متتاليـــة وناجحة ضد العـــدوِّ الصهيوني واشـــتباك فعَّال ورادع مع القوات الأمريكية والبريطانية، بالإضافةً إلى إحباط محاولة التصعيد السعوديِّ المساندة لـ«إسرائيل»، أثبتـــت صنعاء قدرة اســـتثنائية كبيرة على فرضِ ومراكمة معادلات ردع واســـعة ومتزامنة ترسِّخُ موقعَها الجديد كلاعب إقليمي كبير ووازن يمسك بالعديد من الخيوط الرئيسية التي تشكل مستقبل المنطقة؛ الأمر الذي لم يعد حتى الأعداء قادرين على التغطية عليـــه، في ظل تتابع إخفاقاتهم الفاضحة في كبـــح جماح الجبهة اليمنية التي لا يمكن وضع حدود لتوسع تأثيراتها.

لقد مَثَّلَ توصُّـــلُ صنعاءَ مؤخّـــراً إلى اتّفاق مع النظام الســـعوديّ؛ مِن أجـــلِ إلغاء قرارات التصعيـــد الاقتصادية ضد البنـــوك التجارية، وإعادة فتح مطـــار صنعاء مع إضافة وجهات ورحلات جديدة، انتصـــارًا كَبيراً ومحطة مهمة للغاية في مســـار الإنجـــازات التراكمية للجبهة اليمنية المســـاندة لغزة، فالتصعيد الاقتصادي والإنســـاني لم يكن منفصلًا عـــن الصراع مع العـــدوّ الصهيوني، بل كان في الأَسَـــاس بمثابة هجوم من الجبهة الصهيونية على اليمن؛ لكبح اســـتمراريتها وتفخيخ مســـار تقدمها بخلق مشـــكلة داخلية كبيرة، ويمكن القول إن العدوّ الصهيونـــي والولايات المتحدة كانا يعولان كَثيراً على نتائج ذلك التصعيد؛ ولهذا فَـــإنَّ إفشاله يمثل إخفاقًـــا مدويًا لا يقل أهميّة عن الإخفاق العسكري في البحر الأحمر.

ومما يجعل هذا الاتّفاق إنجازًا استراتيجيًّا مهمًّا هو أنه يُبْـــنَى على معادلة ردع هامة اســـتطاعت صنعاء أن تراكم معطياتها وتثبتها طيلة ســـنوات العـــدوان ثم عززتها بإعلان الاســـتعداد للعودة إلى مواجهة النظام الســـعوديّ عســـكريًّا بالتزامن مع مواجهـــة العـــدوّ الصهيونـــي والأمريكيين والبريطانيين، وبالتالي فَـــإنَّه الاستجابة السعوديّة لإنذارات القيادة والشعب كانت تتويجًا هامًّا لهذه المعادلة الرادعة التي عنوانها «العين بالعين» مهما كانت الظروف وتعددت الجبهات المشتعلة.

وقد أكّـــدت وكالة «بلومبرغ» هذا الأسبوع هذه الحقيقة، حَيثُ نقلـــت عن مصادر مطلعة قولها: إن النظام الســـعوديّ قام بإلغاء قرارات التصعيد الاقتصادي بدافع «خشـــيته» من الرد اليمني الذي حرص قائد الثورة بنفســـه عـــلى تأكيد حتميته ونطـــاق تأثيراته الاقتصادية الواســـعة بشـــكل صريح؛ وهـــو ما يعني أن اليمن قد اســـتطاع أن يخلق لدى النظام السعوديّ إدراكًا واضحًا ومسبقًا بالعواقب الحتمية بالشـــكل الذي أجبره على إنهاء التصعيـــد قبل المخاطرة بتنفيـــذه، وهو التعريفُ الأوضح للردع.

وقد جـــاء ردع النظام الســـعوديّ عن التصعيد متوازيًا مع تثبيت معادلات ردع أوســـعَ لا شك أنه كان لهـــا دورٌ في توضيح الصـــورة أمام الرياض؛ فالمعركـــة التأريخية التـــي تخوضها صنعاء على مسرح بحري ممتد من البحر المتوسط إلى المحيط الهندي قد تحولت إلى شاهد حي على أن اليمن صار محترفًا بشكل استثنائي في تثبيت معادلات لا يمكن زعزعتها بأية قوة، ويكفي إلقاء نظرة سريعة على قائمـــة الاعترافات الطويلة للضبـــاط الأمريكيين والبريطانيين الذي عملـــوا في البحر الأحمر خلال الأشـــهر الماضية؛ للتأكّـــد من أن اليمن لا يمكن ردعه، وَيكفي النظر إلى هـــروب حاملة الطائرات الأمريكية «آيزنهـــارو» وابتعاد بديلتها «روزفلت» عن منطقة العمليات اليمنية؛ للتأكّد من أن اليمن هو من أصبح يفرض واقع الردع حتى على القوى التي تعتبر «عظمى» على مستوى العالم.

وقد جاء الاعـــتراف بذلك مؤخّـــراً من الجبهة الصهيونية نفسها على لسان وزير خارجيتها الذي أكّـد أن الغارات على اليمن لن تردع اليمنيين، وهو اعتراف نابع من قناعة منتشرة على نطاق واســـع داخل الكيـــان الصهيوني نفســـه، حَيثُ قال أحد المحللـــين الصهاينة في تصريحـــات نشرتها القناة العبرية الثانية عشرة قبل أَيَّـــام: إن «إسرائيل» لا تُعتبر ســـوى حلقة في سلسلة مواجهات يخوضها اليمنيون على أكثـــر من جبهة، وبالتالي فَـــإنَّ خيار القصف الجـــوي لا يمكن أن يحقّق أي ردع، فيما اعتبر محللون آخرون أن اليمن «عدو خطير للغايـــة» و«عنيد ومصمم» و«تصعب الســـيطرة عليه».

وبالمحصلة، اســـتطاعت صنعـــاء خلال عشرة أشـــهر أن تثبت قدراتها على تحقيق الردع وتثبيته في ثلاث جبهات رئيسية (تشكل في الواقع معسكرًا واحدًا) وهي الجبهة السعوديّة والجبهة الأمريكية البريطانية والجبهة الصهيونية، حَيثُ حاولت هذه الجبهات الثلاث أن توجّـه أقصى جهودها لفرض شيء واحد على اليمن: هو وقف العمليات المساندة لغـــزة، لكن النتيجة كانت هـــي اعتراف الجبهات الثلاث بالفشـــل، وفي المقابل أضاف اليمن معادلاتٍ ومكاسبَ جديدةً وانتزع المزيدَ من حقوقه، ولا يزال يتأهَّبُ لمراحل تصعيد ســـتثبِّتُ واقعَ الردع بشكل أكبر، وتضعُ كُـــلّ الجبهات المعادية أمام حقيقة أن صعود اليمن كلاعبٍ إقليمي رئيسي أصبح أمرًا واقعًا لا يمكن إلغاؤه.

صحيفة عبرية: اليمنيون يسعَون إلى خنق «إسرائيل» بحلقة نارية وتوسيع الحصار البحري

المسيرة : خاص

واصل الإعلامُ العبري تأكيـــدَ القلق المتزايد داخلَ كِيان العـــدوِّ الصهيوني حِيالِ إعـــلانِ بدءِ المرحلةِ الخَامســـة من التصعيد، والردِّ اليمنيِ المرتقَبِ على اســـتهداف محافظة الحديدة، حَيثُ قالت صَحيفة «إسرائيلية»: إن القوات المسلحة اليمني ستسعى في المرحلة المقبلة إلى إطباق ما وصفته بحلْقة النار على كيان الاحتلال وإغراقه من خلال مسارات التنسيق مع محور المقاومة وتصعيد الحصار البحري.

ونشرت صحيفـــة «ماكورريشـــون» العبرية، الأحد، تقريـــرًا حاولت فيه تحديـــدَ ملامح المرحلة الخامسة من التصعيد، متسائلة: «ماذا يخطط لنا الحوثيون بعد طائرة (يافا) التي هبطت في قلب تل أبيب الأسبوع الماضي؟ وما الذي يمكنُ فعلُه ضدهم حتى دون الذهاب إلى شواطئ اليمن؟ لقد أعلنوا هذا الأسبوع أنه في أعقابِ هجوم الجيش الإسرائيلي على ميناء الحديدة، دخولَ الصراع مرحلته الخامسة، ما هي هذه المرحلة؟ وكيف ســـيكون شكلُ المرحلتَينِ السادسة والسابعة؟» معتبرة أنه «ليس هناك فائدةٌ كبيرة في محاولة فك رموز مـــا وراء هذه الكلمات البليغـــة، ومن الأفضـــل التركيز عـــلى الاتّجاهات الواضحة جِـــدًّا في الميدان».

وبحسب الصحيفة فَـــإنَّ الاتّجاه الرئيسي الأول في التصعيـــد اليمنـــي ضد الكيـــان الصهيوني هو «التنسيق والارتباط والتعاون» مع محور المقاومة؛ بغـــرض «تعزيز القدرات وتنفيذ مـــا يُعرَفُ بحلقة النار حول إسرائيل» حسب تعبير الصحيفة.

أَمَّا الاتّجاهُ الثاني، فقالت الصحيفة إنه يتمثل في «توسيع الحصار البحري من منطقة البحر الأحمر إلى البحر الأبيض المتوســـط وتغطية كامل المنطقة بالنيران والصواريخ».

وأضافت أنـــه «من خـــلال الربط بـــين هذين الاتّجاهـــين، يهدف الحوثيـــون إلى خنق «إسرائيل» بحلقة من النار وإغراقها».

وأشَـــارَت الصحيفة إلى أن «اتّجاهَ التنسيق كان واضحًا في الميدان لعدة أســـابيعَ» مذكِّـــرةً بإعلانِ قائد الثورة الســـيد عبد الملك في خِطابٍ ســـابقٍ عن مسارِ العمليات المشتركة مع المقاومةُ الإسلاميّة في العراق، وقالت: إن الرغبة في هذا التنسيق «تأتي من الجانبين».

وكانت القناة العبرية الرابعة عشرة قد كشـــفت الســـبت، أن المؤسّسة الأمنية والدفاعية داخل كيان العـــدوّ تترقـــب «رَدًّا يمنيًّا كبيرًا» على اســـتهداف الحديدة، وأنها تقومُ بالتنســـيق مع ما وصفتها بـ«الحلفاء في المنطقة» لمواجهة هذا الرد.

ويشـــهدُ كِيانُ العدوّ حالةَ استنفارٍ واسعةً منذ الاعتداء عـــلى الحديدة، حَيثُ كشـــفت العديد من وسائل الإعلام العبرية أن المؤسّسة الأمنية لا تستخفُّ بالخطر الذي يشكّله اليمنُ والقواتُ المسلحة.

وأقـــرَّ وزيرُ الخارجية الصهيوني هذا الأســـبوع بـــأن الاعتداءَ على الحديدة لن يـــردع اليمنيين، وأن الهجماتِ اليمنيةَ على كيان الاحتلال ستتواصل، كما أقرَّ بصعوبة الاشتباك المباشِرِ مع اليمن؛ نظرًا لبُعْـــدِ المسافة، وقالَ: إن «إسرائيل تفضِّلُ أن تتولَّى الولاياتُ المتحدةُ قيادةَ هذه الحرب».

ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم

28 يوليو خلال 9 سنوات..

6 أطفال شهداء وجرحى وتدميرٌ للمنازل والممتلكات بغارات العدوان وعنقودياته على مأرب وصعدة وصنعاء

المسيرة : منصور البكالي

واصل العدوانُ السعوديُّ الأمريكي في مثلِ هذا اليوم 28 يوليو تموز خلال الأعوام 2015م، و2017م، و2020م، استهداف حياة الأطفال، ومنازل وممتلكات المواطنين والأحياء السكنية، بغاراته الجوية وقنابله العنقودية المحرمة دوليًا على محافظات مأرب وصعدة وصنعاء.

أسفرت عن استشهاد 4 وجريحين كلهم أطفال بعنقودية محرمة، وتدمير وتضرر عشرات المنازل والممتلكات، وإفزاع وترويع الأطفال والنساء، وتشريد ونزوح عشرات الأسر من منازلها.

وفي ما يلي أبرز تفاصيل جرائم العدوان في مثل هذا اليوم:

28 يوليو 2015.. 7 غارات لطيران العدوان على منازل وممتلكات المواطنين بصعدة:

في مثل هذا اليوم 28 يوليو تموز من العام 2015، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، منازل وممتلكات المواطنين في منطقتَي غمار والحجلة بمديريَّة رازح، بمحافظة صعدة، بـ7 غارات.

أسفرت عن تدمير عشرات المنازل المهجر أهلها منها عبر غارات سابقة أجبرتهم على النزوح، وتضرر ممتلكات ومنازل ومزارع مجاورة، ومزيد من حالات النزوح والتشرد وفقدان الأمل في استمرار العيش في القرى والمناطق المستهدفة، لتكون ساحةَ حرب خاليةً من السكان.

منازل متجاورة كانت هنا قبل الغارات، باتت أكواماً من الأتربة والدمار المختلط بالأثاث والأخشاب، والمدخرات والذكريات، من لعب الأطفال والصور العائلية، والكتب المدرسية، وحقائب الدراسة، وعلب الأقلام الملونة، وكلّ تفاصيل الحياة، ومتطلباتها، وسط هذه الأكوام.

ملاك المنازل المستهدفة يعودون لزيارة منازلهم بين الحين والآخر، منهم من لم يجد لها أي أثر ومنهم من ينتظر دوره في قائمة التدمير الممنهج للحياة ومعالمها ومقوماتها في محافظة صعدة على وجه الخصوص والمناطق والمديريات الحدودية بشكل عام.

أحد الأهالي يقول: «ما تشاهدونه من الدمار هوَ مِن أجلِ إرضاء أمريكا، وإلا ماذا عملت اليمن بالسعوديّة؟ وهذه الأعمال لماذا لم تكن بحق الإسرائيليين الذين يقتلون الشعب الفلسطيني منذ عقود، أين هي عواصف السعوديّة، أمام هذا الكيان الصهيوني، من أقرب للسعوديّة اليمن أم العدوّ الإسرائيلي! ولكن نعاهد الله إنَّا على درب الشهداء ماضون حتى نقيم الحق ونكشف حقيقة الأعداء وننتصر لدماء شعبنا اليمني مهما كانت التضحيات».

غارات 7 مدمّرة هدت عشرات المنازل لعدة عوائل، كبار وصغار نساء وأطفال كانت المأوى الوحيد لهم ليلاً ونهاراً، منها يخرجون وإليها ولا إلى سواها يمكنهم أن يعودون، لكن العدوان السعوديّ الأمريكي استكثر عليهم ذلك، وهدف لقتلهم تحت أسقفها، لولا رعاية الله ونزوحهم منها قبل أيَّام، وحين دمّرت منازل جيرانهم، لكانوا من ضمن الشهداء والجرحى، ما لم يكونوا مما تبقى.

عشرات الأهالي في منطقتي غمار والحجلة وغيرها من مناطق صعدة وبقية المحافظات اليمنية، باتوا بلا مأوى وحرمهم العدوان من أحلام العودة إلى منازلهم حين تضع الحرب أوزارها، فكانوا من ضمن قائمة شهود العيان على تدميرها وقصفها، وبات الدمار والخراب يحكي ويعني لهم ألف ألف رواية وذكريات الأيّام والسنوات التي قضوها.

منازل ومزارع باتت أثراً بعد عين، المراعي والمزارع، الخروج إليها هو نوع من المغامرة، وتوجُّه عن سبق إصرار وترصد وقصد إلى الموت أو المعاناة، كُلّ من يخرج من منزله أو يظهر من كهفه في المناطق الحدودية؛ فمصيرُه بين خيارين لا ثالث لهما: «الموت أو الجراح والإعاقة».

تدمير عشرات المنازل في قرى ومناطق صعدة، واحدة من آلاف جرائم الحرب مكتملة الأركان، بحق الشعب اليمني كرّرها العدوان، على مدى 9 أعوام، في ظل صمت دولي مطبق، وتواطؤ مجلس الأمن والأمم المتحدة المستدام.

28 يوليو 2017.. طيران العدوان يستهدف حي سواد حنش بصنعاء:

في مثل هذا اليوم 28 يوليو تموز من العام 2017، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، منازل وممتلكات المواطنين، في حي سواد حنش بمديريَّة الثورة بأمانة العاصمة صنعاء.

أسفرت غارات العدوان عن تضرر منازل وممتلكات المواطنين، وحالة من الفزع والخوف لدى الأطفال والنساء، ونزوح عشرات الأسر نحو الأحياء المجاورة.

في ظلمة الليل كان سكان سواد حنش كغيرهم من سكان اليمن يغطون في نومهم العميق فأفزعتهم الغارة الأولى التي كانت على الفرقة الأولى القريبة منهم، وما إن جاءت الغارة الثانية حتى انهارت النوافذ وَتساقطت الأبواب، وارتعدت السقوف والأعمدة، وتصاعدت أصواتُ صُراخ الأطفال والنسوة، ليفزعَ سكان الحي عن آخرهم، ويسرعون للخروج من منازلهم.

تواصلت الغارات وبدأت تقترب أكثر وأكثر لتنال بصواريخها أطراف الحي، ليظهر أب يمسك بطفلته ذات الـ3 الأعوام وخلفه بقية أفراد العائلة زوجته وأبنائه وأمه خرجوا من المنزل على الفور كغيرهم من سكان الحي، وعيونهم مشدودة نحو السماء تراقب حركة طائرات العدوان، وأين يمكن أن تكون الغارة التالية، يمشون بعجلة من أمرهم، جموع تتجه يمنة ويسرة وفي كلّ جهة، هدف الجميع النجاة والابتعاد عن تحليق الطيران وتصاعد النيران وأعمدة الدخان.

أحد المواطنين في صباح اليوم التالي يقول: «أمس بعد منتصف الليل سمعنا الطيران يحلق في سماء صنعاء، وبعدين خرجت إلى السطوح، وشاهدتها تحوم فوق سماء المنطقة فكانت الغارات على الفرقة وأطراف الحي، والناس راقدين، فما ذنب الأحياء المدنية، ومن يصلح كُلّ هذه الأضرار، والحمد لله البشر سلموا لكن قلوب الأطفال والنساء لم تسلم، وأكثر السكان خرجوا من الحارة؛ لأنَّهم خائفون من الغارات التالية، ولكن الحمد لله لم تحصل، كما غالبية الضربات المستهدفة للتجمعات حول مكان الغارات السابقة».

شاهد آخر يقول: «الساعة 12 والنصف الطيران أرعب النساء والأطفال، وهذا دليل على الوجع الشديد لدى العدوّ من انتصارات الجيش اليمني والضربات المسدّدة في العمق السعوديّ، وهؤلاء أشباه الرجال، ولا يملكون أخلاقَ الحرب وقيمَها».

28 يوليو 2020.. 6 شهداء وجرحى كلهم أطفال إثر قنبلة عنقودية للعدوان بمأرب:

في مثل هذا اليوم 28 يوليو تموز من العام 2020م، انفجرت قنبلة عنقودية من مخلفات العدوان السعوديّ الأمريكي، في قرية الحزم بمديريَّة حريب القراميش.

أسفر عنها استشهاد 4 أطفال وجريحين، وحالة من الخوف في نفوس الأهالي، وخيم الحزن والأسى على قلوب أبناء القراميش، أمامَ عدو جبان غادر يقتل الطفولة بغاراته، وعنقودياته المحرَّمة.

هنا أربع جثث لأربعة أطفال واحدة جنب الأُخرى، متراصة الفارق في أعمارهم ما بين عام وعامين، ليس أكثر، جميعهم في عمر الزهور، إنهم «الطفل رعيدان محمد ناصر رعيدان، وصديقه مهيب عبدالرقيب نكيش، وصديقه الثاني شرف حسن عبدالقوي حازم ذياب والرابع عدي محمد صالح دييباس»، الدماء مضرجة لأجسادهم وشظايا مخلفات العدوان العنقودية المحرمة دوليًا أزهقت أرواحهم ظلماً وعدواناً، واثنان آخران جرحا بجروح خطيرة تم نقلهما إلى مشافي العاصمة صنعاء هم «رياض محمد ناصر رعيدان، وصديقه شاجع صالح حازم ذياب»، إثر الشظايا على جسديهما النحيلين، ووجهيهما البريئين.

أحد الأهالي بجوار الجثث يقول: «هذه نتيجة القنابل العنقودية من مخلفات الغارات، كان الأطفال يرعون وعندما وجدوها لعبوا بها ظناً منهم أن العنقوديات لعب».

والد أحد الجرحى يقول: «سلمان هو غريم الشعب اليمني بكامله أطفاله ونسائه وحلاله ومقدراته، ورجاله واقتصاده، وكلّ ما دمّره على الشعب اليمني وكلّ معاناة المواطنين، كله بسبب سلمان عباد اليهود، الصهيوني الملعون».

تلف الأكفان ومعها وفيها أحلام وطموحات وحقوق الطفولة في اليمن، التي يغتالها العدوان السعوديّ الأمريكي طوال 9 أعوام، ليخيم الحزن والقهر في قلوب أمهاتهم وإخوانهم وآبائهم وجيرانهم، وزملائهم في المدرسة، كما لفت الأكفان كُلّ قوانين وتشريعات العالم المتشدقة بحماية حقوق الطفولة والإنسان... إلخ، وظهرت أمام أطفال اليمن وسوريا وفلسطين أنها مُجَرّد حبر على ورق.

اغتيالُ الطفولة وفطرتها:

الأطفال الشهداء والجرحى أمام تشكيلات وأحجام مختلفة كلها تصُبُّ في سياسة القتل والقتل الموقوت، والتدمير والحرق، لكل ما هو على ظهر الأرض، أو يدب عليها، أنواع من القنابل ذات الألوان الخاطفة والأشكال الجذابة البراقة، تخدع ناظرها وتقتاده إلى الهلاك، حين يأخذها بيده ويسير إليها بقدميه، ظاناً أنها مُجَرّد لعبة أو علبة حلوى، أو ما يشبه مقتنيات المنزل وأدواته وأثاثه، إنه الاغتيال للفطرة والطفولة ونعمة البصر والفؤاد في آن واحد.

مئات من الرعاة ومواشيهم في مديريتَي حريب القراميش وصرواح، والمديريات الحدودية بصعدة وحجّة اغتالتهم عنقودياتُ العدوان المحاكي شكلها ولونها رغبات الناظرين وأهواءهم، فكانوا صيداً ثميناً حقّق لصانعي السلاح من هذا النوع المزيد من الطلبات، وحقّق للعدو الجبان، المشتري لها، هدفه في المزيد من القتل والجرحى بين أطفال شعب بات الصمود رمزه وعنوانه، مهما كانت التضحيات.

وكما هو حال الطفولة في محافظة مأرب، هو حالها في مختلف المحافظات اليمنية الحرة التي صب عليها العدوان آلاف الأطنان من القنابل العنقودية المحرمة، وحولها إلى سلاح إبادة موقوت بحق الأجيال، وخلال 9 أعوام مضت كان أطفال مأرب كغيرهم من أطفال اليمن، هدفاً شبهَ يومي، لغارات العدوان ومخلَّفاته العنقودية، وقصف مرتزِقته بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة على المنازل والقرى.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

فيما «اليمنيةُ» تعلنُ تدشينَ رحلات القاهرة والهند عبر مطار صنعاء الدولي:

الوزير الدرة يكشفُ عن مساعٍ رسمية لإعادة المطار إلى وضعه الطبيعي قبل العدوان

المسيرة : صنعاء

كشف حكومةُ صنعاء، الأحد، عن خطة رسمية لإعادة تشـغيل كامل الوجهات من مطار صنعاء الدولي إلى بقية بلدان العالم، بحسـب ما كان عليه الوضع قبل العدوان والحصار الأمريكي السـعوديّ الإماراتـي على اليمن في الـ26 من مارس 2015.

وأشَـارَ وزير النقـل في حكومة تصريـف الأعمال، عبدالوهَّـاب الدرة، في تصريح الأحـد، إلى أنه يتم الآن الترتيبـات كمرحلـة أولى لفتح وجهات جديـدة والبدء بمسقط وجدة وأديس أبابا وإسطنبول.

ويتزامن تصريح الوزير الدرة، مع إعلان إدارة الخطوط الجوية اليمنية بصنعاء، تدشـين الرحـلات الجوية إلى القاهرة والهند، عبر مطار صنعاء الدولي ابتداءً من مساء الأحد.

وأوضحت الخطوط الجوية اليمنية في بيانٍ صادرٍ عنها، أنه تمَّت جدولةُ تشـغيل الرحلات من صنعاء إلى القاهرة والعودة بواقع رحلة يوميًّا، مبينة أن وجهة صنعاء الهند والعودة تمت جدولتها بواقع رحلتَين في الأسبوع، لافتة إلى أن فتح وجهتَي القاهرة والهند يأتي تنفيذاً للاتّفاق الذي تم بين صنعاء والرياض مؤخّراً.

ودعت «اليمنية» الموطنين الراغبين في السفر إلى القاهرة والهند، التوجّـه للحجز عبر مكاتبها ووكالات السـفر بصنعاء اعتباراً مـن الأحد، مشـيدة بالجهود الوطنية المخلصة التي بذلتها القيادة الثورية والمجلس السـياسي الأعلى لتسيير الرحلات الجوية وفتح وجهات جديدة عبر مطار صنعاء الدولي.

منظمةٌ حقوقية يمنية تطالبُ بمحاسبة الصهاينة بعد قتل 16 ألف طفل في غزة

المسيرة : صنعاء

طالبـت الحركـة العلنيـة للدفاع عن الأطفـال فـرع اليمن، الأحـد، المنظمات الدوليـة المختصة إلى سرعة التدخل والعمل على حماية أطفال الشـعب الفلسطيني، الذين تقتلهم آلة الحرب الصهيونية كُـلّ يوم.

وقالت الحركة في بيان صادر عنها: «إن قـوات العدوّ الإسرائيلية قتلـت ما لا يقل عـن 16 ألف طفل فلسـطيني في غزة منذ 7 أُكتوبـر، وفق آخر تحديـث من المكتب الإعلامي الحكومـي، بالإضافة إلى وفاة ما لا يقل عـن 34 طفلاً جوعـاً حتى الموت، ويُخشى أن يكون عـدد الوفيات الحقيقي أعلى بكثير».

ورحبت الحركـة العالميـة للدفاع عن الأطفال فـرع اليمـن، بـإدراج الكيان الصهيونـي في «قائمة العـار» للدول التي ترتكـب انتهاكات جسـيمة ضد الأطفال في النزاعات المسـلحة؛ وهو ما تطالب به المنظمات الحقوقية في مختلف دول العالم، منذ سـنوات عديدة، داعية إلى إحالة مِلف قتل الأطفال لمحكمة العدل الدولية لتضاف إلى جرائم العدوّ الإسرائيلي.

ولفتت الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال فـرع اليمن، إلى أن كيان العـدوّ الصهيوني يرتكـب مجزرة كُـلّ يوم ضـد الأطفال والنسـاء؛ الأمر الـذي يسـتدعي التحَرّكَ والتصديَ لجرائمه بشكل فوري وعاجل.

مصلحة الجوازات تؤكّد صحة الوثائق الصادرة عن صنعاء وتكذّب مزاعمَ العدوان وأبواقه

المسيرة : صنعاء

دعت مصلحة الهجرة والجوازات والجنسية، بالعاصمة صنعاء، جميع المواطنين الراغبين في الحصول على وثيقة السفر «الجواز» التوجّـه إلى رئاسة المصلحة وفروعها؛ للحصول على الخدمات التي تقدمها وفق إجراءات قانونية سهلة وميسرة.

وفي بيان صادر عنها الأحد، نفت مصلحة الجوازات ما يتم تداوُلُه وتناقُلُه في مواقع وصفحات المرتزِقة وأبواق العدوان، بشـأن عدم اعتماد وثائق السـفر الصادرة عن رئاسة المصلحة بصنعاء، وفروعها في المحافظات الحرة.

في السياق أوضح وكيل مصلحة الهجرة والجوازات والجنسية، العميد عبدالرؤوف مفضل، أن جميع وثائق السـفر الصادرة عن رئاسـة المصلحة وفروعها في جميع المحافظات الخاضعة لسـلطات المجلس السياسي الأعلى بصنعاء، معتمدة دوليًّا وأن الإجراءات المتخذة لقطع الجوازات سلسة ومرنة دون أية عوائق.

وحث وكيل المصلحة كافة وسائل الإعلام إلى تحرّي المصداقية وعدم الانجرار وراء الشائعات المغرضة التي يتم تداولها من قبل المرتزِقة وأبواقهم المأجورة، مؤكّـداً أن لا صحة لما يتم تداوله إطلاقاً.

وأفَاد العميد مفضل بأن المصلحة بصنعاء تقـدم خدماتها لجميع المواطنين من خلال إصدار الجوازات في ظل اسـتمرار العدوان والحصار، مُضيفاً أنه وإلى اليوم لم يتم تلقّي أية شكوى من أي مواطن عن حدوث عراقيلَ له في أية دولة من دول العالم.

الحراك يدعو أحرارَ المحافظات الجنوبية للخروج ضد الاحتلال والانتقالي السبت القادم

المسيرة : متابعات

دعا مجلسُ الحراك الثوري، الأحد، أحرارَ وحرائرَ المحافظات الجنوبيـة المحتلّة، إلى المشاركة الفاعلة في المظاهرة المليونية التي من المقرّر أن تشـهدها ساحة العروض في مديرية خور مكـسر محافظة عدن، يوم السـبت القادم 3 أغسطُس؛ تنديداً بجرائم ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي؛ وتضامنـاً مع المختطف المخفي قسراً المقدم علي عشال الجعدني.

وفيما جـدّد الحراك الثـوري، التأكيد عـلى موقفه التضامني الثابـت مع قبيلة الجعادنة؛ فقد أوضح أنه من حقها المشروع معرفة مصـير ولدها المقدم علي عشـال الجعدني المختطف والمخفي قسراً في سجون ميليشيا الانتقالي، داعياً إلى كشف الحقيقة وإحالة مرتكبي جريمة الخطف والإخفاء ومن أصدر لهم الأوامـر أياً كان موقعه أو منصبه، إلى القضاء لينالوا جزاءهم العادل.

وأشَـارَ مجلس الحراك، إلى تزايد جرائم الاختطاف والإخفاء القـسري التي طالت المئات من النشطاء والمعارضين لسياسات الاحتلال السـعوديّ الإماراتي ومرتزِقتهما وأدواتهمـا، والزج بهم في سـجون سرية داخل مدينة عـدن، بينهم قيادات بارزة في الحراك الثوري منذ سنوات طويلة، لا يزال مصيرهم مجهولاً حتى اللحظة، في انتهاك واضح للقانون الدولي الإنسـاني ولحقوق الإنسان.

الشورى يستنكرُ تواصُلَ جرائم الإبادة الجماعية الصهيونية بحق أهالي غزة

المسيرة : صنعاء

استنكر مجلس الشـورى، الأحد، اسـتمرار جرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني، في ظل صمت وتجاهل دولي وعربي وإسلامي معيب.

وعبرت اللجنة الرئيسية لمجلس الشورى في اجتماعها الدوري المنعقد الأحد، برئاسة رئيس المجلس محمد حسـين العيدروس، عن إدانتها لمجزرة كيان العدوّ الإسرائيلي بحق النازحين في مدرسة السيدة خديجة بدير البلح بغزة وراح ضحيتها أكثر من 136 ما بين شهيد وجريح، جلهم نساء وأطفال.

وأشَـارَ الشـورى إلى أن الجريمةَ تعد واحدةً من ثمار الخطاب المتطرف للمجرم نتنياهو أمام الكونجرس الأمريكي، والتي تؤكّـد في ذات الوقت أن الإدارة الأمريكية شريك أسَاسي وفاعل في كُـلّ جرائم الكيان الصهيوني في فلسطين.

وأشَـاد الحاضرون، بما تضمَّنَـه بيانُ الأمانة العامة لرابطة مجالس الشـيوخ والشـورى والمجالس المماثلة في إفريقيا والعالم العربي، من إدانة للعدوان الإسرائيلي على محافظة الحديدة وانتهاكه للسيادة اليمنية.

وثمّن مجلس الشـورى، جهود الرابطة وأمانتها العامة المسـاند والداعم لمواقف الجمهوريـة اليمنية في مواجهة العـدوان الأمريكي، البريطانـي، الإسرائيلي ودعمِ خيارات الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة في مواجهة الصلف الصهيوني.

جزائية الأمانة تواصلُ محاكَمةَ عصابات تقطُّع وتؤيد أحكاماً بالإعدام والحبس

المسيرة : صنعاء

واصلت الشُّعبةُ الجزائيةُ المتخصِّصةُ في أمانة العاصمة، الأحد، النظرَ في قضية المُدانِ عيسى عبدالحميد عبدالعليم، و12 آخرين مدانـين بالاشـتراك في عِصابة مسلحة للتقطع، ومهاجمة جماعة من الناس.

وفي الجلسـة التي عُقدت برئاسـة رئيس الشعبة، القاضي عبدالله النجار، ومثول عدد من المدانين في قفص الاتّهام، وحضور محامي أولياء الدم، تم الاستماعُ إلى رد محامي المسـتأنفين وطلبه منحَه فرصةً لتقديم عرائض استئناف للجلسة القادمة.

فيما تقدم محامـي أولياء دم المجني عليه، عـلي عبدالله مقبـل، بعريضتَي اسـتئناف وعريضة اسـتئناف جزئي، وقـرّرت الشـعبةُ منحَ الدفـاع فرصةً لإحضار عرائض اسـتئنافهم، والرد على اسـتئناف أولياء الدم، والتأجيل إلى 14 صفـر 1446هـ؛ لاسـتكمال إجراءات المحاكمة وفقاً للقانون.

وكانـت المحكمـة الابتدائية قضَت بإدانةِ عيسى عبدالحميد وخمسة آخرين بتهمة الاشتراك في عصابة مسلحة، نتج عنها مقتلُ حي المجني عليه علي عبدالله مقبـل، والـشروع في قتـل آخرين، إلى جانب مقاومة رجال الأمن، ومعاقبتهم بالإعدام، والحبس لبقيـة المدانين مدداً تتراوحُ من ست إلى ثلاث سنوات.

وفي قضية أُخرى لعصابة مسـلحة، المـدان الأول فيها إسـماعيل محمد أبو الغيث وآخـرون، ألغت الشـعبة حكم الـبراءة بحـق المتهم زيـاد علي صغير الهندي، وقضـت بإدانته ومعاقبته على ذلك بالحبس لمدة عشر سنوات.

كما قضت الشـعبة بتأييد ما قضى بـه الحكم الابتدائي في البنـد ثانياً بحق المسـتأنفين الأول والثانـي والثالث من بـراءة في تهمة إعانة العـدوّ، وتأييد ما قضى به الحُكمُ مـن إدانة وعقوبة بحق المحكوم عليهـم، مع إضافـةِ عقوبة الإعـدام قصاصـاً في حق المـدان الأول إسماعيل محمد أبو الغيث.

آيزنهاور.. إلى مثواها الأخير

عبدالله علي صبري

وأُسْدِلَ الستارُ على «آيزنهاور» وهي ممعنة في الهرب والفرار.. تلهث؛ بحثاً عن طوق نجاة.

ليس عرضًا مسرحيًّا ولا فيلمَ خياليًّا من إنتاج «هُوليود» أو «بوليود»، بل ملحمةٌ واقعيَّةٌ مسرحُها البحرُ الأحمر وبطلُها القواتُ المسلحة اليمنية، وحكايتُها عن حامِلات الطائرات الأمريكية يو إس إس دوايت دي آيزنهاور.

بدايةُ الأحداث، كانت مع إعلانِ عمليةِ (طوفان الأقصى) في السابع من أُكتوبر 2023م؛ ففي اليوم التالي أرسلت واشنطن حاملةَ الطائرات آيزنهاور إلى شرق البحر الأبيض المتوسط؛ لتنضمَّ إلى شقيقتها «جيرالد آر فورد»، ورافق «آيزنهاور» في رحلتها طرادُ الصواريخ الموجَّهة (يو إس إس مونتيري)، والمدمّرة حاملة الصواريخ الموجهة (يو إس إس ميتسشر)، ومثيلتها (يو إس إس توماس هودنر).

كان الهدفُ الأمريكي من هذه الخطوة ردعَ التصعيد المتوقَّع من دُوَلِ وحركاتِ المقاوَمةِ المساندةِ لفلسطينَ وغزةَ، بحسب تصريح مستشار الأمن القومي الأمريكي، جيك سوليفان، الذي زعم على نحوٍ واضحٍ وفجٍّ: إنَّ نشرَ السفن الحربية يشيرُ إلى «التزام واشنطن الحازم بأمن «إسرائيل» وتصميمنا على ردع أية دولة أو جهة غير حكومية تسعى إلى تصعيد هذه الحرب».

كانت أعينُ البيت الأبيض على إيرانَ وحزبِ الله بالدرجة الأولى، إلا أن دخولَ جبهةِ اليمن إسنادًا لفلسطين بعد 25 يوماً من العدوانِ الوحشي الإسرائيلي على غزة، شكَّلَ مفاجَأةً للعدوِّ الأمريكي والإسرائيلي، وحين تصاعدت العملياتُ اليمنيةُ في البحر الأحمر، أدرك الأمريكي -الذي تولَّى المعركةَ بالنيابةِ عن الكيان الصهيوني- أن اليمنيين لا يمزحون، وهكذا صدرت الأوامرَ إلى «آيزنهاور» للتحَرُّكِ إلى البحر الأحمر، بعد أن رابطت شرقيَّ المتوسط لأكثرَ من شهرٍ دونَ أي تهديد.

شقَّت حامِلةُ الطائرات الأمريكية طريقَها المعتاد، دونَ أن تدريَ أنها مقبلةٌ على رحلة شاقة ومصيرية، هي الأسوأُ في تاريخ سِجِلِّها الحَافِلِ بالردع وإرهاب الخصوم..

وكعادةِ الأمريكان في الحروب النفسية التي ساعدتهم كَثيراً على كَسْبِ معاركهم العسكرية حتى قبلَ أن تبدأ، انخرطت وسائلُ الإعلام في الدعاية للبحرية الأمريكية ومدى سطوتها، مع التركيز على دُرَّةِ التاج في قواتها ممثلةً بحاملة الطائرات «آيزنهاور». ويكفي أن نطلِّعَ على المعلومات التالية، حتى نعرف لماذا كان الأمريكي يتصرَّفُ بكل ثقة وغرور وهو يحذِّرُ اليمنَ من الاستمرار في معركةِ البحرِ الأحمر وإسناد أهلنا في غزة:

- آيزنهاور حاملةُ طائرات تعملُ بالطاقة النووية، دخلت الخدمة في البحرية الأمريكية عام 1977م، وهي أول سفينة تحمل اسم الرئيس الرابع والثلاثين للولايات المتحدة والجنرال في الجيش دوايت دي آيزنهاور.

- في يناير 1979، أبحرت في أول انتشار لها في البحر الأبيض المتوسط. ومنذ دخولها الخدمة شاركت في العديد من المعارك، بما في ذلك حرب الخليج في التسعينيات، ومؤخّراً في دعم العمليات العسكرية الأمريكية في العراق وأفغانستان.

- يبلُغُ وزنُها 114 ألف طن وطولُها 332.8 متر وتبلغُ سرعتُها +56 كم/ساعة.

- يبلُغُ عددُ طاقم السفينة 3200 ضابط وبحار و2480 طيارًا، وتتمتع بقدرة حمولة 90 طائرات حربية وهليكوبتر.

- يتم تسليحُها بصاروخ آر أي إم116- ذي الهيكل الدوار.

كانت الولاياتُ المتحدة قد أعلنت عن تحالف أطلقت عليه مُسَمَّى «حارس الازدهار»، وهو تحالُفٌ عسكري بحري متعدِّدُ الجنسيات، تأسَّس يوم 18 ديسمبر 2023، بمبادرة أطلقتها الولايات المتحدة؛ بهَدفِ التصدي للهجمات اليمنية التي تستهدف السفنَ التي تتعامل مع «إسرائيل» وتبحر منها وإليها عبر البحر الأحمر. وأعلن وزير الحرب الأمريكي، لويد أوستن، عن تشكيل التحالف العسكري عقب اجتماع افتراضي لأوستن مع وزراء ومسؤولين لأكثرَ من 40 دولة، فضلًا عن ممثلين للاتّحاد الأُورُوبي وحِلْفِ شمال الأطلسي.

في المقابل وبعد أقلَّ من يومَينِ على إعلان

تحالف «حـــارس الازدهار»، خاطب الســـيدُ القائدُ عبدالملك الحوثي الأمريكيين بلُغةِ الحزم والقوة والثقةِ في الله وفي الشعب اليمني وقواته الباسلة، محذِّرًا من أية مغامرة قد يرتكبونها، وقال في خطابه المتلفز بتاريخ 20 ديســمبر 2012م:

«إذَا صَعَّـــدَ الأمريكي.. فلـــن نقفَ مكتوفي الأيدي سنستهدفُه هو، ســـنجعلُ البارجات الأمريكيـــة، والمصالـــحَ الأمريكيـــة، وكذلك الحركة الملاحية الأمريكية، هدفاً لصواريخنا، وطائراتنا المســـيَّرة، وعملياتنا العســـكرية، نحن لســـنا ممَّن يقفُ مكتوفَ الأيدي والعدوُّ يضربُه، نحن شعبٌ نأبى الضيم، ونتوكَّلُ على الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

«نحـــن لا يمكـــنُ أن نخافَ مـــن التهديد الأمريكـــي.. إذَا أراد أن يُرسِـــلَ جنـــودَه إلى اليمن، فَـــإنَّ ما سيواجهُه في اليمن -ليعرف، وليفهم، وليتيقن، وبإذن الله تعالى- سيكونُ أقسى بكثير مما واجهه في أفغانســـتان، ومما عانى منه في فيتنام».

«إذَا أراد الأمريكيُّ أن يدخُلَ في حربٍ مباشرة، وعـــدوانٍ مباشرٍ على بلدنا؛ فهـــذا ما نتمناه، وكنا نتمنَّاه منذ اليوم الأول: أن تكونَ الحربُ مباشِرةً بيننا وبين الأمريكي والإسرائيلي».

ربما لم يســـتمع قبطانُ آيزنهاور إلى كلمة قائد اليمن، ولعلَّه اســـتمع إليها ولم يســـمع كلمة «البارجات الأمريكية»، أو لعله ســـمع هذا التهديدَ المباشرَ وتجاهَلَه؛ إذ لم يسبق لقوة عظمى أن تهدَّدَ أمريكا، فكيف باليمن؟!

كانـــت آيزنهاور قد انخرطـــت في التصدِّي للصواريخ والمسيَّرات اليمنية، وتعاملت معها على نحـــوٍ جيدٍ، لكن ما بعد خِطاب الســـيد، بـــدأت المتَّابعُ تلاحقُ آيزنهـــاور ومَن عليها، فقد اشتدَّت عملياتُ القوات اليمنية في البحر الأحمر كَمًّا ونوعًا، وباتـــت آيزنهاور في حالةِ استنفارٍ مُرهِقٍ على مدى خمسة أشهر، كانت كفيلةً لأن ترفعَ الرايةَ البيضاء وتلوذَ بالفرار في نكسة مدوّية أمامَ العالَم أجمعَ.

وفي حَـــدَثٍ مفاجِئٍ أعلن المتحدِّثُ باســـم البنتاغون، باتريك رايـــدر، بتاريخ 23 يونيو 2024م، أن «دوايت آيزنهـــاور» غادرت مياهَ البحر الأحمر بالفعل..

فما الذي حدَثَ في البحر الأحمر حتى قرّرت آيزنهـــاور الرحيلَ على نحوٍ سريـــعٍ في جُنْحِ الظلام؟

مساءَ الجمعة، الموافق 31 مايو 2024م كان فارقًا في تاريخ المواجهات الحربية بالنســـبة للأمريكان، وكَان تحـــوُّلًا كَبيراً لصالح اليمن، حَيثُ أعلن الناطقُ باســـم القوات المســـلحة اليمنية العميـــد يحيى سريع عن تمكُّنِ القوة الصاروخيـــة اليمنية من اســـتهدافِ حاملة الطائرات الأمريكية اليمنية آيزنهاور في البحر الأحمر لأولِ مرة.

كان الخـــبرُ أكبرَ من أن يســـتوعبَه العالم، وبين مصدِّقٍ ومســـتغربٍ ومستنكِرٍ، تناولت وســـائل الإعلام بيان القوات المسلحة اليمنية بحذر كبيـــر.. إلا أن المفاجأة الكبرى كانت مع إعلان اليمن استهدافَ آيزنهاور للمرة الثانية خلال 24 ســـاعة، في حَدَثٍ غـــدا حديثًا لكل وسائل الإعلام العربية والدولية التي تنافست في إبـــرازِ الخبر، وأفردت مســـاحاتٍ مهمةً في تقاريرها وبرامجها السياسية والتحليلية عن العمليات النوعية للقوات المســـلحة اليمنية في البحر الأحمر، وُصُـــولاً إلى استهداف آيزنهاور وتهديدها أكثرَ من مرة.

لاحقًـــا وفي 21 6--2024م، نـــشر الإعلامُ الحربي اليمني مشاهِدَ لتجربة الزورق الحربي اليمني «طوفان1» نسبةً لـ (طوفان الأقصى)، وربطت وســـائلُ الإعلام بين الإعلان عن هذا الزورق المتطوِّر وعملية استهداف آيزنهاور.

لكن مـــاذا عن آيزنهـــاور وطاقمِها.. كيف تصرَّفـــوا مع هـــذه الأحداث والمســـتجدات الخطيرة، وكيف تبخرَّت أوهامُ العَظَمَةِ والقوة المفرطة، حتـــى غدت أهمُّ قاعدة عســـكرية أمريكية متنقلة في البحـــرِ مثل ضِفْدَع منهَك يبحَثُ حثيثاً عن جُحْرٍ ضَبٍّ!

أراد قبطان آيزنهاور أن ينفيَ أيَّ استهداف لســـفينته، فوقع في خطأٍ كبير؛ إذ كشـــفت صحيفـــةٌ صينيـــةٌ متخصِّصـــةٌ في الشـــأن العسكري، أن المقطعَ المصوَّرَ الذي نشره قائدُ الســـفينة قديمٌ، وسبق أن تم نشرُه قبلَ ثلاثةِ أشهر من اســـتهداف آيزنهاور؛ وهو ما رجَّحَ إصابةَ الحاملة رغم التكتُّم الأمريكي الكبير.

وسط هذه الأنباء ودحضًا للرواية الأمريكية، جاء الســـيدُ القائدُ بالخبر اليقين، وأكّـــد في خطابِه المتلفـــز بتاريخ 20 يونيو 2024م، أن آيزنهاور تعرَّضت للاســـتهداف للمرة الثالثة شـــماليَّ البحر الأحمر، وأنها تتجهُ للهرب مع استمرار المطاردة والقصف لها من قبل القوات المســـلحة اليمنية، وبارك هذا المنجز ووصفه بالعمل الهام والمؤثر والجريء.

وتطرَّقَ الســـيدُ القائدُ في خطابه إلى المُعاناةِ الأمريكية جراءَ الهجمات اليمنية في البحرَينِ الأحمرِ والعربي والمحيـــط الهندي، لدرجةِ أنَ أحدَ خُبَرَاءِ البحرية الأمريكية صرَّحَ أن بلادَه تواجِـــهُ في اليمن أعنفَ قتـــالٍ لها منذ الحرب العالمية الثانية.

في الأثنـــاء وبدلاً عن الاعـــترافِ بالضربات اليمنية، كشـــفت وكالة «أسوشـــييتد برس» عن حالة الإرهاق التـــي أصابت طاقمَ حاملة الطائرات الأمريكيـــة المكلّفة بحماية الملاحة البحرية في البحر الأحمر، وقالت: «إن ســـبعةَ آلاف بحارٍ على متنها يخشَون من تمديدِ مهمة آيزنهاور في المنطقة، كما أشَـــارَت الوكالة إلى انقسام داخل البنتاغون بشأن آيزنهاور.. هل تســـتمر في البحر الأحمر أم تعود أدراجها من حَيثُ جاءت.

لم تمضِ 48 ساعةً على خطاب سيد القول والفعل عبدالملك الحوثـــي حتى أعلن المتحدثُ باسمِ البنتاغون، بات رايدر، مغادَرَةَ المجموعة الهجوميةِ لحاملة الطائرات الأمريكية داويت آيزنهاور، البحرَ الأحمرَ بعدَ مرور 7 أشهر على نشرها في المنطقة.

لقد كان خبرًا سارًّا جِـــدًّا للشعب اليمني والفلسطيني في آن، لكنـــه كان صادمًا للجمهـــور الأمريكي ومفاجِئًـــا للعالـــم، لقد انقلبـــت الموازينُ وتغـــيَّرت قواعـــدُ الاشتباك في المواجهات العســـكرية البحرية، حين هربـــت آيزنهاور ولاذت بالفـــرار إلى مثواها الأخير!

ولا تكتمل البشارة إلا بإطلالة السيد القائد، الـــذي زَفَّ أكثـــرَ من بشارة هذه المرة.. أكّـــد الســـيدُ فرارَ آيزنهاور من البحـــر الأحمر بعد أن تلقت عـــدةَ ضرباتٍ بالصواريخ اليمنية، ومن ثَـــمَّ تم اســـتهدافُها في اللحظـــات الأخيرة، حين انعطفـــت بشـــكلٍ كبيرٍ جِـــدًّا لتتجهَ هاربةً نحو قَناة السويس.

أَمَّـــا البـــشرى الثانية، فقـــد كانت أكـــبرَ من أن يســـتوعبَها الأصدقـــاءُ قبـــل الأعـــداء؛ إذ أعلـــن الســـيدُ القائـــدُ دخـــولَ صاروخ فرط صوتي خَطَّ العمليات، وحمل الصاروخَ اســـم «حاطـــم»، في دلالة عـــلى تحطيمِ آمـــال العدوّ الأمريكي.. وبهـــذا الإعلانِ أصبحت اليمنُ قوةً عسكريةً وازنةً، وغدت ضمـــن دُوَلٍ محدودةٍ جِـــدًّا تمتلِكُ هذا النـــوع من الصواريخ.

البُـــشرى الثالثة، جاءت لتعزيزِ ما ســـبق، وتمثلت في الإعلان عن طوفان المدمّـــر زورق مسيَّر شديد التدمير الذي دخل الخدمةَ وميدانَ المعركة البحرية بالفعل.

على وَقْعِ «حاطم 2» وَ«طوفان المدمّـــر» كانت آيزنهاور تُســـابِقُ الريـــحَ قبل أن تنالَ منها القواتُ اليمنية وتغـــدو هيبةُ أمريكا في الحضيض، صمدت.. نـــاورت.. كابرت.. وفي الأخير ذهبت مع الريح، وأدبرت بما فيها ومن عليها هاربةً لا تلوي على شيء.

لكن ما تحاشـــته آيزنهاور بسرعةِ الفرار لـــم يَحُـــلْ دونَ الانهيار المعنـــوي والهزيمة المدوِّية للولايات المتحدة الأمريكية وسُـــمعتِها العســـكرية.. وما كان سِرًّا بالأمس غدًا اليومَ فضيحـــةً كبيرةً سطَّرتها كُبْرياتُ الصحف الأمريكية.

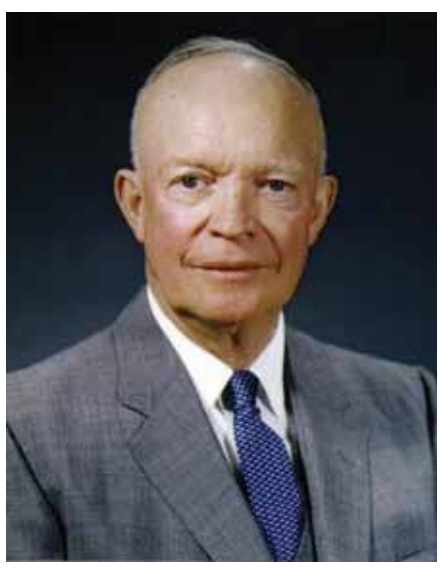

نشرت «ديلي ميرور» مقالاً بعنوان: يو إس إس آيزنهـــاور في مواجهة الحوثيين- فأرٌ ضد فيل، جاء فيه:

«إنَّ الهجومَ الصاروخيَّ الحوثيَّ على حاملة الطائرات البحرية الأمريكية دوايت آيزنهاور يُشَـــكِّلُ حدثاً تاريخيًّا غيَّرَ مجـــرى التاريخ في الحـــروب البحريـــة، لقد أصبـــح الهجومُ الصاروخـــي الحوثي على حاملـــة الطائرات الأمريكية دوايت آيزنهاور تاريخاً بالنســـبة للـــرأي العام، ولكـــن لم ينسَـــه المهاجِم ولا المســـتهدَف؛ لأنَّه حَدَثٌ غيرُ مسبوقٍ في تاريخ الحروبِ البحرية، حَيثُ هاجَمَ فأرٌ فيلًا وأجبرَه على التراجُع.

وجاءَ تعلِيقُ السيد القائد سريعًا: «آيزنهاور هربت؛ لأنَّها واجهت الأسدَ في عرينه».

تجديدُ نهج الإمام زيد في العصر الحديث

صالح القحم

لقد كان الإمام زيد بن علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، بلا شك، رمزًا للتمسك بالقيم الإسلامية الحقة ومواجهة الظلم بكل شجاعة وإقدام. نهجه الذي استمد أسسه من القرآن الكريم وسيرة جده النبوية كان بمثابة منارة للباحثين عن العدالة والصلاح في أُمَّة تعصف بها رياح الضلال والانحراف.

وقد أتى السيد حسين بدر الدين الحوثي -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- في زماننا هذا ليجدد هذا النهج الأصيل، متبعًا خُطَى الإمام زيد وجده الإمام الحسين «عليهما السلام».

هذا التجديد لم يأتِ من فراغ بل كان نابعًا من إيمان عميق بضرورة العودة إلى جذور الدين الإسلامي الصافية ومواجهة الطغيان بكل قوة، مما انتهى به إلى نيل الشهادة في سبيل الله.

التأثيرات الإيجابية لهذا النهج على الأُمَّة الإسلامية لا يمكن إغفالها. لقد أتاح للمسلمين رؤية واضحة ومنهجًا صريحًا يمكن اتباعه في سبيل تحقيق العدالة ورفع راية الإسلام عاليًا، بعيدًا عن التحريف والضلال.

وثورة الإمام زيد -عَلَيْهِ السَّلَامُ- لم تقتصر آثارها على زمانه بل تعدته لتسهم بشكل مباشر في زعزعة أركان الدولة الأموية، ممهدةً الطريق لانهيارها وإبراز فشلها في تحقيق العدل بين الناس. هذه الحقبة تحولت إلى رمز لتأثير القيادات الرشيدة والثورات العادلة ضد الظلم.

وفي تسلسل متناغم، سار السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله- على هذا النهج العظيم، مواصلاً مسيرة التصدي للظلم والطغيان ودعم كُلّ محاولة لإحياء القيم الإسلامية الحقيقية في الأُمَّة.

كما أن ثورة الشعب الفلسطيني في وجه الاحتلال الصهيوني تعد امتدادا حيًا لنهج الإمام زيد في مقاومة الظلم والتصدي للطغاة، مؤكّدة على أن الجهاد في سبيل الله ونصرة المظلومين هو طريق لا ينبغي تجاهله أو التخلي عنه.

إن النظرَ إلى التاريخ واستلهام العبر من نهج الإمام زيد والقائدَينِ السيد حسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- والسيد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- يؤكّد أن طريق الحق ومقاومة الظلم مسلك ثابت لا يعرف اليأس أو الانكسار.

إن الانتصارَ الإلهي موعود للمظلومين وجذوة الجهاد في قلوب الأحرار مُستمرّةٌ.

اليمن ينتصر ويافا تُشعل مساحة الكونغرس لدى العدو

منتصر الجلي

منذ 17 من يوليو الجاري وكيان العدوّ يعيش أزمة وجود، يوم أسود في تاريخ الوجود الإسرائيلي، حَيثُ وصلت الطائرة اليمنية يافا إلى عمقه الاستراتيجي ومقر مركزه السياسي.

شهد التصعيد الإسرائيلي المجرم خلال الأسابيع الأخيرة من عدوانه الإجرامي على قطاع غزة، مجازر وحشية فظيعة، أمام صمت عربي ومساندة أمريكية واضحة.

في المقابل صعدت جبهات الإسناد من موقفها الدفاعي عن شعب غزة، والمقاومة الفلسطينية ككل، ومن ذلك جبهة اليمن الاستراتيجية، التي ما فتأت أن تقدم كُلّ عوامل الإسناد والدعم لوقف العدوان المُجرم، فكانت المرحلة الخامسة تدشين مهم وبارز لفت أنظار العالم، حدث استراتيجي يافا المُسَيرة التي أطلقتها القوات المسلحة اليمنية باتّجاه يافا المحتلّة المسماة تل أبيب، التي وصلت إلى عقر العدوّ وضرب أحد المباني المهمة التي تبعد عن القنصلية الأمريكية قل من 10 أمتار.

في رسالة يمكن قراءتها من نوح عده أبرزها « نحن أقرب إلى العدوّ من حبل الوريد» حاول كيان العدوّ الهروب من جبهة اليمن المساندة لغزة والتقليل من آثار هذه الجبهة الاستراتيجية التي اعترف الأمريكي بخطورتها قبل كيان الاحتلال نفسه، هذه الخطوة، والمرحلة المهمة لصنعاء جعلت الثعلب يخرج من جحره مولولاً أمام الكونغرس الأمريكي عشية إلقاء مجرم العدوّ النتن ياهو خطابه هناك، فكانت المُسيَّرة اليمنية أبرز ما شكى منه للإدارة الأمريكية، مع حرارة التصفيق الذي كان يتلقاه من جمهور الإجرام، تصفيق الأيدي على أشلاء ودماء أهل غزة، وذُل الهوان الاستراتيجي المفرط عن أنظمة التطبيع العربية إهانات عميقة وعبارات أطلقها مُجرم العدوّ ارتفع خلالها اسم اليمن عاليًا أمام أحرار العالم، وأُهينت أنظمة وقيادات العرب.

العملية النوعية اليمنية مثّلت ضربة استراتيجية للعدو من العيار الثقيل داخليا وخارجيا، ووضعت ألف استفهام وأجابت عن ألف آخر من التساؤلات التي يجدها حلفاء العدوّ في المنطقة، والتي تؤكّد للمقاومة حقيقة العدوّ وعجزه الرهيب.

مُسيَّرة يافا قطعت ما يزيد عن 2000 كم٢ متجاوزة غلاف التطبيع العربي وأنظمة الكيان العبري، تصل بأمان إلى هدفها المحدّد، دون أي اعتراض أَو مكروه.

حاول الكيان المجرم من خلال ردة فعل غبية وصفها مراقبون أنها سلاح العجز الواضح للعدو، في استهداف المنشآت اليمنية بالحديدة، حين قصف خزانات النفط والكهرباء بميناء الحديدة، في مسرحية أضحكت حلفائه قبل أعدائه، يخرج بعدها مستعرضا عضلات «باباي» الكرتونية التي أفشلتها القوات اليمنية متوعدة بالرد العنيف والمزلزل، وإعلان حيفاء منطقة غير آمنة.

من جانب آخر كان من تداعيات ضربة يافا المحتلّة، هي الأوساط الداخلية لدى الكيان، وأنظار المستوطنين تتجه نحو حكومة المجرم النتن ياهو، ويافا المحتلّة غير مستقرة لا أمان لهم، لتصبح موجة من السخط الإسرائيلي على قيادات الكيان في فشله أيَّما فشل في حماية أسوار الاحتلال.

يخرج المارد اليمني ليغير معادلة الاشتباك وتصل اليدُ اليمنية المباركة إلى قلب العدوّ ومقر مخطّطه الوهمي في الشرق الأوسط والمنطقة؛ لا أمان للصهاينة في فلسطين المحتلّة، والضربات اليمنية مُستمرّة، ويافا ستُكرّر زيارتها لتل أبيب بلا أدنى شك، أمام ذلك لا توجد أية قوة دفاعية للعدو الإسرائيلي للتصدي ومواجهة المُسيَّرات اليمنية.

مع الزخم العسكري يترافق ويتنامى الزخم الشعبي اليمني الحُر في الساحات والمسيرات والفعاليات المختلفة، وتصبح المواجهة مع كيان العدوّ يمنية خالصة، بعيدًا عن لغة المفاوضات أَو التهدئة، ناهيك عن أن قواتنا المسلحة وشعبنا الذي فوض القيادة، لن يتردّد في توجيه ضربة قاصمة لكيان العدوّ خُصُوصاً والغطرسة الأمريكية تزيد كشفا لوجهها القبيح أمام العالم مع مجرم الحرب الصهيوني، الذي بدأ خلال جلسة الكونغرس متخطيا كُلّ تلك القيود الدولية التي زعمت العفو الدولية والجنائية الدولية فرضها على مجرمي العدوّ الصهيوني، وكأنها مسرحية تمارسها الإدارة الأمريكية أمام الشعوب وعالمنا العربي خَاصَّة، هذا الإجرام الأمريكي الإسرائيلي في ظل عشرات الجرائم المُستمرّة في قطاع غزة، تنبئ بما لا شك فيه تصاعد الوضع في المنطقة إلى نقطة الصفر الحرجة، التي يعد لها محور المقاومة العديد من المفاجآت أمثال يافا وغيرها على مستوى جبهات الإسناد، كُلّ ذلك مشروط بوقف العدوان ورفع الحصار عن قطاع غزة دون ذلك «حرب حرب نحن لها» هكذا لسان حال أبطال فلسطين ومحور المقاومة اليوم.

يافا من المظلومية إلى السلاح النوعي

أم الحسن أبو طالب

يعودُ اسم «يافا «المدينة الفلسطينية المحتلّة بعد عقود عديدة عاشتها وَسنوات من القهر والظلم والاحتلال كادت أن تُنسي الأجيال الناشئة من هي «يافا» وذلك بعد أن غرست الصهيونية الماسونية اسم «تل أبيب» بدلاً عنها في عقول الجميع باستخدام آلة ضخ إعلامية مهولة، لتمحو اسم يافا من ذاكرة التاريخ القومي والعربي ولكن هيهات.

تعودُ يافا اليوم ليس كمظلومية تحكي المآسي والإجرام الوحشي ومحاولة فرض الوجود للكيان الغاصب، ولكن كرمزٍ للمقاومة والانتقال من حالة الدفاع إلى حالة الهجوم؛ فالمسيّرة اليمنية يافا التي سماها مجاهدو فلسطين بهذا الاسم هي بداية لعهد تحرير يافا المدينة المحتلّة من دنس اليهود الصهاينة، بل والأراضي الفلسطينية جميعها.

«يافا «اسم سيُسطر في صفحات التاريخ بأحرفٍ من نور، وستتناقله الأجيال جيلًا بعد جيل، كيف لا ويافا اليمانية أعادت أمجاد أُمَّة الإسلام التي ضعفت وهرمت وخنعت في مواجهة العدوّ، وأعادت شرف العربي الذي دفن في رمال الذل والعار والصمت، ونسجت للمقاومة من نور العزة حبائل النصر الذي يلوح في الأفق.

لم تكن يافا اليمانية منقذة ليافا الفلسطينية، أَو لغزة فقط، بل جاءت منقذة للشعوب والأمة من مشرقها إلى مغربها، جاءت في ظلمات الانحطاط والظلم والاحتلال والوصاية جاءت نجاةً للأُمَّة التي تموت كُلّ يوم من الذل، وتقهر كُلّ يوم في صمت رهيب، وتمزق كُلّ يوم وتداس تحت أقدام من ضربت عليهم الذلة والمسكنة، وبدعم وتأييد من مسلمين مستسلمين، ما عاد لهم من الإسلام إلا اسمه.

تأذنت يافا اليمانية بعصرٍ جديد، عصرٍ بات فيه اليماني صاحب قوة استثنائية، وسلاح أدهش العالم بدقته ومميزاته التي حالت دون أن تظفر به أَو حتى تعلم بوجوده قوات الدفاع الجوي للعدو الإسرائيلي والقبة الحديدية كما يسمونها ناهيك على أن تستهدف هذا السلاح المتمثل في المسيّرة «يافا» أَو تسقطها، وهذا ما أزعجهم كَثيراً وقض مضاجعهم؛ لأَنَّ ما بعد يافا اليمانية لن يكون كما قبلها، وعصر الهيمنة لسلاح الدفاع الصهيوني والردع ولّى دون رجعة، وما النصر إلا من عند الله.

اليدُ الطويلة سيقطعُها خنجرُ القائد.. الردُّ اليمني آتٍ آت

عدنان عبدالله الجنيد

الحمد لله القائل: (سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ)، آل عمران- آية (151).

الرد اليماني آتٍ آتٍ.. نقل المعركة من البحر الأحمر إلى يافا المسماة إسرائيلياً بتل أبيب.. المرحلة الخامسة من التصعيد.. ثمرة المشروع القرآني.

لم يعِ ويستوعب العدوّ الإسرائيلي الرسائل والمضامين التي حملتها المسيّرة اليمنية يافا، بل عاش في حالة خوف وقلق وهلع وتخبط وارتباك ونتيجة لضعف استخباراته أقدم على حماقة وهي استهداف خزانات النفط في ميناء الحديدة هدفاً مدنياً، مريداً تحقيق نصر معنوي وهمي وسمى هذا الاستهداف الجبان باسم اليد الطويلة، ونقول له بأن هذه اليد الطويلة سوف تقطع بخنجر السيد القائد -يحفظه الله- وتقطع أوصالها، وليس غريباً على شعب الإيمان والحكمة من قطع يد وأوصال المعتدي، فقد سبق له تقطيع أوصال العدوان السعوديّ الإماراتي في معركة الساحل الغربي وصحراء ميدي والأكاشر وجبهة الحدود التي وصفت بأشبه بالمعجزة، وستعود هذه المعجزة من جديد وتقطع يد وأصال العدوّ الإسرائيلي، وَإذَا كان العدوّ الإسرائيلي ناسياً قطع يد العدوان السعوديّ الإماراتي فعليه أن يسأل أرامكو فهي جديرة بالإجَابَة، وعليه أن يعيد ذاكرته قليلًا ليتذكر فعالية خنجر القائد الذي قطع كُلّ الأيادي

التي كانت تريد إفشال ثورة واحد وعشرين من سبتمبر عام 2014م.

ومن المضحك جِدًّا بأن يتم تصنيف استهداف خزانات نفط بأنه هجوم موجه لكل الشرق الأوسط، ورد على استهداف السفن بالصواريخ الباليستية المجنحة واستهداف المواقع الحساسة للعدو الإسرائيلي بالصواريخ الفرط صوتية، واستهداف يافا بالمسيّرات، وهذا التصنيف يدل على هشاشة العدوّ الإسرائيلي وضعف استخباراته وعدم كفاءته بأن يدخل بحرب مباشرة مع الشعب اليمني، فالأولى له أن يرفع الحصار ويوقف الحرب على غزة قبل أن يصل إليه البأس اليماني، وذلك لعدم كفاءته في خوض حرب نقلها من البحر الأحمر إلى عمق كيانه، وليس أهلاً لها، وكلّ ما يحصل من جانبه سيكون محفزاً أكثر على الانتقام ومواصلة الموقف الثابت والمبدئي في نصرة الشعب الفلسطيني المظلوم.

وإذا أراد العدوّ الإسرائيلي الازدياد عن فعالية الخنجر عليه أن يسأل ميناء أم الرشراش وسفنه بالبحار والمحيطات، وأن ينظر إلى الحشود المليونية في مسيرة انتصار لغزة.. ماضون في المرحلة الخامسة من التصعيد وبيانها الختامي والقادم أعظم.

الرد اليمني آتٍ آتٍ ولم يكن له مثيل وسيفوق الرد الإيراني بعون الله (فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا).

(هم للكُفر يومئذٍ أقربُ منهم للإيمان)

عبدالخالق القاسمي

نلاحظ جميعاً موقف المنافقين من العرب عُمُومًا والمنافقين المحليين على وجه الخصوص، حَيثُ يقومون بتهويل العمليات العسكرية ويعتبرونها قاضية وحاسمة للمعركة ويحملون أنصار الله الأسباب.. وبالتركيز على الأسباب نلاحظ أنهم يقللون من فاعلية وأهميّة العمليات العسكرية اليمنية إن لم يشكِّكوا أصلًا.

وعند السؤال عن موقفهم من الجاري يحاولون إبداء الحياد والعداء لكلا طرفَي الصراع «إسرائيل» وأنصار الله، ومن خلال السابق يتضحُ لصالح من تصب مواقفهم وآراؤهم، بل ومن خلال التوجّه العدائي الصريح لأنصار الله بكل الأشكال وعلى كُلّ المستويات عسكريًّا وسياسيًّا وإعلاميًّا وغير ذلك، بينما لم يقوموا بأية خطوة عملية ضد العدوّ الإسرائيلي ولم يطلقوا حتى رصاصة واحدة، ليس لقلة العتاد وإنما لأنَّهم للكفر اليوم أقرب، وإلا فقد قاتلوا طوال سنوات من العدوان على اليمن وشنوا الغارات واستخدموا كُلّ أنواع السلاح وقدموا تضحيات.

ومن يكتب منهم ضد «إسرائيل» ويدين جرائمها في غزة، لا يطالب قيادته باتِّخاذ مواقف عملية ضد «إسرائيل»، ولكنه يحرض باستمرار ضد أنصار الله.

وعلى اعتبار عدائه المزعوم لـ «إسرائيل» وعدائه المحتوم لأنصار الله يحاول لفيف النفاق هذا إظهار الحياد الكاذب أمام الجمهور على الأقل لعدة أسباب أهمها ألا يزعجوا «إسرائيل» وَأَيْضاً لكي لا يظهَروا وهم كذلك في صف الصهاينة.

وإلا فعمليات «إسرائيل» ضد اليمن وارتقاء شهداء يمنيين يفرحهم، والعكس كُلّ العمليات اليمنية ضد «إسرائيل» ومقتل الصهاينة بسواعد أبناء اليمن وتكبيد «إسرائيل» خسائر اقتصادية من قبل اليمن يزعجهم جِدًّا بدليل إرهاق أنفسهم في التشكيك أَو التقليل من دور اليمن المحوري في مساندة المقاومة الفلسطينية.

بالتالي يمكننا القول بكل ثقة إنهم ليسوا أكثر من منافقين حقراء وإنهم كما قال الله عنهم في كتابه الكريم.. (وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله أَو ادفعوا قالوا لو نعلم قتالًا لاتبعناكم هم للكفر يومئذٍ أقرب منهم للإيمان يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم والله أعلم بما يكتمون).

نتنياهو أجرم والكونجرس خلَّد خطابَ الإجرام..!!

غيث العبيدي..!!

على إيقاعات سريعة ومُستمرّة ومتكرّرة التهبت أيدي «الأعضاء الحاضرين في الكونجرس الأمريكي» من حرارة التصفيق، للتعبير عن الاستحسان والإعجاب والتقبل، لكيديات وتضليلات ومزيفات وأكاذيب «نتنياهو» الكاتمة للحقيقة، والتي لخص فيها إنجازات «إسرائيل» السياسية والعسكرية، وحرص على نزع سلاح المقاومة الفلسطينية، برأس حربتها «حماس» العدوّ الصريح للكيان الصهيوني المحتلّ، واعتزامه مواصلة الحرب على الفلسطينيين، حتى تحقيق الانتصار والقضاء على التهديدات المستقبلية التي قد تواجه تل أبيب من داخل قطاع غزة.

رؤية نتنياهو «لليوم التالي للحرب» التي أعلن عنها في الكونجرس الأمريكي وبين الأعضاء المعجبين بمرونة الخطاب، الذهاب بغزة إلى أبعد من نزع سلاح المقاومة، والقضاء نهائيًّا على حماس، وباقي الفصائل الفلسطينية، بل وضع غزة تحت «إدارة مدنية غير متطرفة» تتقهقَر ولا تتقدم، إدارة برغوثية، تمتص عزيمة الفلسطينيين وتنقل لهم الضعف والتراخي والوهن والتباطؤ والكسل والانهزام.

ملخص خطاب نتنياهو هو الاستمرار في تدفق الهجمات الهستيرية على الفلسطينيين، بحوافز سياسية وعسكرية واقتصادية أمريكية، وعدم مخالفة سلوكياته القيادية، بشقيها السياسي والعسكري، إلى أن تتحقّق جميع الأهداف بما فيها رؤية اليوم التالي للحرب.

أحياناً يكون التصفيق سلوكاً قاهراً، أَو دعاية إعلامية مجانية، للتستر والتغطية عن النقائص والمثالب والعيوب، في أمر ما وتجاه حالة ما، وأن ما حصل فعلاً بين المسؤولين الأمريكيين ونتنياهو، هي حماسة مرتبطة بالحرب، ونشاط هادف لتصدير الاحترام، وإطار حام للعمليات العسكرية الصهيونية، وذائقة جديدة للمؤشر الإعلامي، تحت يافطة «رضا وقيمة وإقبال» وغير مسموح استخدام التكتيكات الإعلامية المسيئة والخادعة والخفية والملتوية، لشكل العلاقة بين أمريكا و«إسرائيل»، ويمنع منعاً باتاً الإيحاء بسلبيتها أَو فتورتها بيوم من الأيّام، وكذلك هي حماسة شكلية منظورة لمنح الثقة لنتنياهو، ومكافأة سياسية أمريكية، لإثارة الفوضى بالمنطقة، وتحقيق المزيد من الأهداف.

اليمن معادلةٌ صعبةٌ في اجتياح الضمير العالمي

فضل فارس

اليمن اليوم -بفضل الله وَمعونته- أصبح وَفي شتى المجالات وركائز القوة الحضارية العالمية معادلة صعبة في الشرق الأوسط.

فقد تمكّن مؤخّراً والمنة لله، وبفضل قيادته الحكيمة والمختارة، كذلك شعبه المجاهد الصابر القوي بالله من خلال عملية يافا اليمنية.

تلك العملية التي لن تكون وبإذن الله في خضم هذا السياق التحرّري التعاوني الحر مع أحرار الأُمَّة المساند والمؤازر للشعب الفلسطيني المظلوم الأولى ولا الأخيرة، التي استهدفت بطائرة يافا المسيّرة مركز القرار الصهيوني ما يسمى «بتل أبيب» من تحطيم وإهانة التقنية العلمية والتكنولوجية الأمريكية والإسرائيلية العالمية التي تمتلكها وتتغنى بها.

وَذلك فيما يبعثه كذلك من خوف وتوجل وإحباط نفسي ومعنوي في أنفس وواقع الصهاينة المحتلّين، يعتبر فشلاً كاملاً لمنظومة الدفاعات الجوية وعصر السماء النظيفة كما قيل للكيان التي لطالما تباهى بها لعدة سنوات.

كذلك استطاع وتمكّن بالله من طوي أُسطورة الجيش الذي لا يقهر وجعله «وداعميه» يخاف وَيرتعد ويبقى متخبطاً ذليلاً، ينتظر الرد الآتي من قبل هذا الشعب وقواته المسلحة.

أيضاً وذلك الأكثر من المهم أن هذا الشعب الشهم الشريف بقيادته القرآنية من خلال مواقفه المشرفة المساندة والمؤازرة للشعب الفلسطيني في محنته وَمظلوميته التي غدت أعظم وَأظلم المظلوميات على وجه الأرض، أنه تمكّن من خلال مروءته وغيرته وَنخوته وعشقه للحق وإقامته وَالمقاتلة وتقبيل صليل السيوف والمخاطر الجمة عنه من اجتياح الضمير العالمي ونشر وإعادة ترسيخ مبدأ الأخوة الإيمانية والنجدة والحمية والإباء للضيم؛ مِن أجلِ نصرة المظلوم، وتلك هي مبادئ وجوهرية الإسلام والدين المحمدي، في قلوب وَضمائر وَأفئدة وَمعتقد وواقع كُلّ المؤمنين والأحرار التي قد قرت أعينهم بذلك الصنيع اليماني الإيمَاني الحكيم في كُلّ العالم.

وذلك كله والمنة للرحمان الرحيم القوي العزيز القادر المقتدر المهيمن، برعاية الله وحفظه وتوفيقه وتمكينه لهذا الشعب العظيم وَقيادته القرآنية الحكيمة، الذي قد رأى الله فيها وفي هذا الشعب المؤمن الغيور، وجلّ من اختار ومن قال وهو الحكيم الحميد: {اللهُ يَصْطَفِي مِنَ الْـمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ}.

سبل وتخليص ومستقبل عودة الحق وتعاليمه المحقة والعادلة في قوام هذه الأُمَّة المستضعفة والمستذلة، المهيمن عليها من قبل أعدائها، وإخوانهم المنافقين الناخرين كالدودة في ساقها وَجذعها.

والمجتمع البشري العنصر الإنساني المفطور بأخلاقه الإنسانية المستخلف على هذه الأرض بشكل عام في هذه المرحلة المليئة بالكثير من التحديات والمتغيرات الكونية المرحلية المبشرة بإذن الله وتمكينه لعباده المؤمنين الصالحين بنصرة الإسلام والمسلمين وخذلان وسقوط وَتهاوي المنافقين وَاليهود المعتدين الكافرين الضالين والظالمين ومعتقداتهم وأعمالهم وأفكارهم المنحرفة وَالشاذة المخلة وَالهدامة لدين الله وعدله.

يستعجلون العذاب

يحيى صلاح الدين

الرد اليمني المزلزل قادم لا محالة فلا تستعجلوا عذابَ الله، يسألُ اليهودُ المجرمون «لعنهم الله»، ومعهم صهاينةُ العرب ساخرين: متى الردُّ اليماني؟ مستخفين بقدراتنا الصاروخية الضاربة، يا مجرمون ردُّنا حتماً هو آتيكم لا محالةَ؛ فلدينا بنك أهداف عند ضربها سيتزلزل الكيان ودولُ البعران وسيرون كيف ستتحولُ سماء البحر الأبيض إلى دخان وسواد، وَستهرعون يا أوغاد تقبِّلون أقدام اليمنيين وترجون التهدئة والصفح وللتذكير فقط لعلكم تعقلون وتوقفون عدوانكم على غزة:

- منصات الغاز وآبار البترول في البحر الأبيض المتوسط ودول الخليج.
- مفاعل ديمونة.
- ميناء حيفا.
- مطار يافا (تل أبيب).
- سفن النفط.
- مضيق باب المندب.
- مضيق هرمز.

بنك الأهداف هذه لنا القدرة بفضل الله على ضربها بمئات الصواريخ الفرط صوتية وآلاف الصواريخ البالستية والطائرات المسيّرة التي لم نستطع إيقاف إنتاجها الغزير، وأصبحنا بعون الله في مرحلة قادرون على بيعها وتصديرها وطبعاً بشروط كما قال الأُستاذ العزيز حسين العزي فنحن لسنا كأمريكا نبيع السلاح لمن يقتل الأطفال.

كيف ستكون أوضاع الغرب و«إسرائيل» إذَا ضربنا منصات الغاز في البحر الأبيض المتوسط التي يديرها الكيان الإسرائيلي وكم مليار ستخسره «إسرائيل» وكيف سيؤثر ذلك على الدول الغربية خَاصَّة بعد قطع الغاز الروسي عنها وكيف سترتفع الأسعار إلى مستويات قياسية وستعيش أُورُوبا أسوأ أَيَّام حياتها منذ الحرب العالمية الثانية.

اليمن أصبح قوة عالمية مؤثرة على مصير دول وشعوب لطالما تفننت في نهب ثروات الشعوب والعبث بمصيرها.

الحمد لله الذي جعلنا نرى اليوم الذي يأتي من يقول للغرب الكافر والكيان الصهيوني قف عند حدك، انتهى زمن ارتكاب الجرائم وَالإفلات من العقاب.

منصات وآبار الغاز والنفط في البحر الأبيض المتوسط ستشتعل وَستحترق ويرى لهيبها في سماء أُورُوبا، قد نضطر لضرب مفاعل ديمونة أَو بارجات النفط الأمريكية والبريطانية.

ماذا عن إغلاق مضيق باب المندب أَو مضيق هرمز نصف ما يحتاجه الغرب الكافر يمر من هذين المضيقين.

خيارات جعل الكيان يتزلزل واسعة جِدًّا وبإمْكَاننا جعل من يدعمه من أُورُوبا وأَمريكا أن يعود إلى القرون الوسطى وسنرى الملايين من الأُورُوبيين إلى الغابات لقطع الحطب والأخشاب.

ولا شك أن الكيان الإسرائيلي وقع في ورطة كبيرة مع اليمن، وبفعل ضرباتنا سينهار اقتصاده ويعود اليهود إلى حَيثُ جاؤوا؛ فما يبقيهم في فلسطين المحتلّة هو المال والرفاه وَإذَا ذهب ذلك ذهبوا ورحلوا.

رفع الشعار.. مشروع قرآني للخروج من حالة اللا موقف إلى حالة الموقف

عبدُالرحمن محمد حميد الدين

لقد شكّلت أحداثُ الحادي عشر من سبتمبر 2001م انعطافاً جذرياً في المنطقة والعالم، والتي كان الهدف من ورائها استكمال ما تبقى من مخططات شيطانية في جعبة [الصهيونية العالمية]، تلك المخططات التي رسمها الصهاينة منذ ما يزيد عن مائتي عام، فقاموا بتنفيذ [الخدعة الكبرى] في هذا القرن والمتمثلة في حادثة ضرب أبراج التجارة العالمية في ولاية نيويورك الأمريكية، وبالتالي إعلانها «حرباً صليبية» على العرب والمسلمين، والبدء بتدشين مرحلة حديثة للسيطرة على المنطقة من خلال إنشاء [مشروع شرق أوسط جديد] والذي باء بالفشل عقب عدوان تموز 2006م على حزب الله اللبناني، حتى جاء [الرئيس الأمريكي دونالد ترامب] بمشروع جديد أسماه بـ[صفقة القرن] والذي يهدف من خلاله إلى تصفية [القضية الفلسطينية] بتمويلٍ سعودي وإماراتي، وتخطيطٍ صهيو أمريكي يهدف أيضًا فيما يهدف إليه إلى احتلال المنطقة العربية وبالأخص النفطية منها، بوسائل استعمارية جديدة تحت حجة ما يسمى مكافحة الإرهاب.

عقب أحداث سبتمبر 2001م كانت تصريحات الأمريكيين تنُمُّ عن عملية خداع ممنهجة، ومرسوم لها منذ فترة، فلم يكن مسؤولو الإدَارَة الأمريكية سوى دُمى، وأدوات بيد اللوبي اليهودي العالمي.

وتتالت الأحداث سريعاً ليتم بعد ذلك احتلال أفغانستان تحت حُجَّة ما يسمى: «مكافحة الإرهاب» وَ«اجتثاث منابع الإرهاب»، ولا تزال أفغانستان رهينة تلك الخدعة، وأسيرة لأحداث الحادي عشر من سبتمبر حتى اليوم!!

في حينها أدرك السيد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه) أن ثمة مؤامرةً تُحاك على الإسْلَام والمسلمين، وأكّد في يومها أن حادثة نيويورك كانت مجرد خدعة وأنها من فعل [الصهيونية العالمية]، رغم أن معظم العرب والمسلمين من زعماء، ومثقفين، وسياسيين، وأكاديميين، انطلت عليهم تلك الخدعة، ولا يزال الكثير منهم يعيش ذلك الوهم إلى يومنا هذا!!!

وانطلاقاً من استشعار المسؤولية الدينية، والأخلاقية؛ تحَرّك السيد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه) ليفضح تلك المخططات الأمريكية والصهيونية على الملأ، وذلك من خلال بناء أمة قوية وواعية، تتحَرّك وفق مشروع قرآني.

ومن خلال القرآن الكريم وضع السيد (رضوان الله عليه) لَبِنات ذلك المشروع الكبير لتشكل كُلّ لبنة فيه منهجية عملية، انطلاقاً من: معرفة الله المعرفة الحقيقية والكاملة، وتعزيز الثقة به سبحانه وتعالى، ووصولاً إلى: رفع الشعار ومقاطعة المنتجات الأمريكية والإسرائيلية.

فكان من أهم المعالم الأساسية لهذا المشروع الإلهي الكبير: رفع الشعار ومقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية والذي من خلالهما واجه (رضوان الله عليه) مشروع التدجين، وفرض حالة الولاء والتسليم المطلق لأمريكا وإسرائيل، ولليهود والنصارى، وأذيالهم من بعض الأنظمة والقوى السياسية، التي شكلت المشروع النفاقي في أوساط الأمة، والتي تعتبر امتداداً للمشروع الأمريكي والإسرائيلي في المنطقة.

فكان رفع الشعار والمقاطعة الاقتصادية مشروعاً نابعاً من مضامين آيات القرآن الكريم، لمواجهة ذلك التدجين اليهودي للأمة، ومواجهة المشروع النفاقي في المنطقة، بهدف ترسيخ وتعزيز حالة السخط، والتعبير عن حالة العداء للعدو الحقيقي والتاريخي للأمة العربية والإسْلَامية.

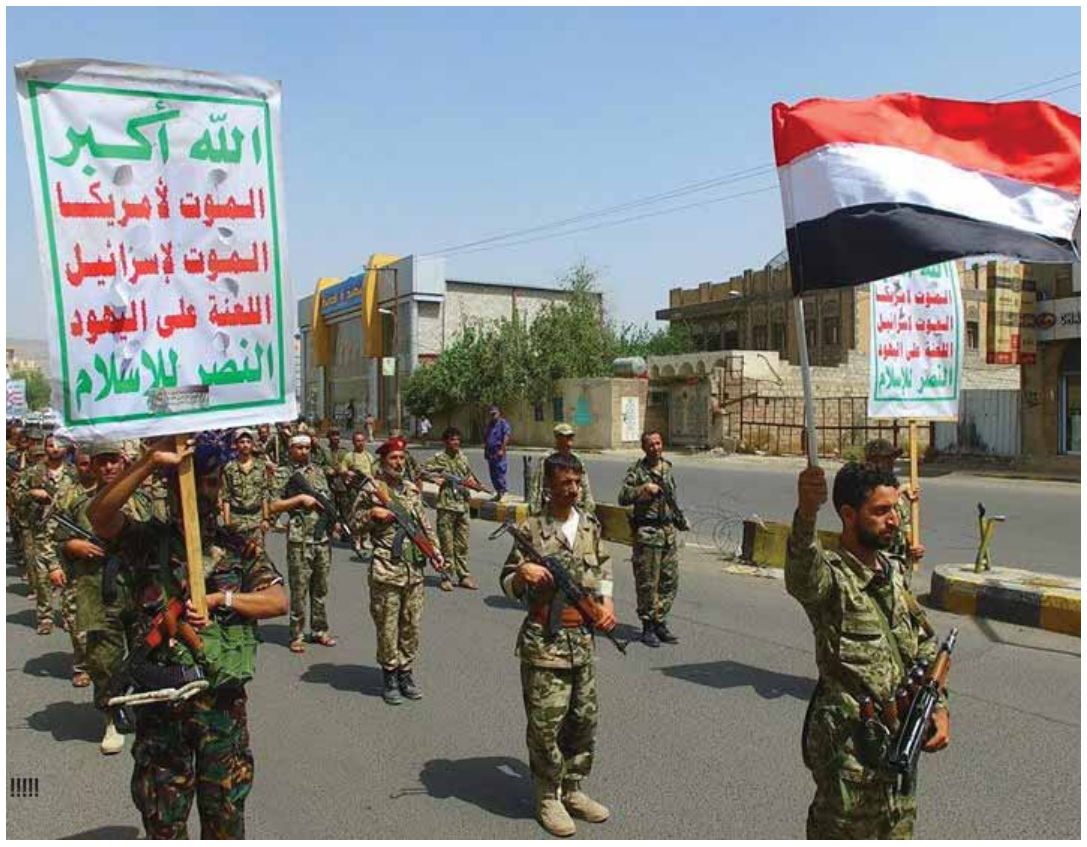

كما أن هذا المشروع المتمثل في [رفع الشعار والمقاطعة] يهيئ الأمة لتكون بمستوى المواجهة، ويجعلها تخرج من حالة اللا موقف إلى حالة الموقف، إضافة إلى تحقيق الكثير من الغايات التي سنستعرض بعضها في هذا المبحث، وذلك مثل إعاقة تفشي ظاهرة النفاق، والعمالة في أوساط الناس، ومواجهة سياسة الهيمنة التي يُراد فرضها من قبل أمريكا وإسرائيل وأذنابهم.

رفع الشعار:

في هذه المرحلة التي جَبُن فيها الآخرون من زعماء، وسياسيين، ورجال دين، ومثقفين، عن اتخاذ أي موقف تجاه الغطرسة الأمريكية، والتهديد والوعيد بالحرب الصليبية التي حققت أهدافها من خلال احتلال [أفغانستان] و[العراق]؛ كان السيد (رضوان الله عليه) يتابع تلك الأحداث باهتمام كبير، ومن منطلق المسؤولية الدينية والأخلاقية، وكان يتألم ويستاء كثيراً لما وصلت إليه تلك الأحداث في [فلسطين وأفغانستان والعراق] من ظلم، وهتك للحرمات، وسفك للدماء، وكان كثيراً ما يتحدث عن ضرورة أن يكون لنا موقف تجاه ما يعمله اليهود والنصارى بحق هذه الأمة.

حينها أعلن [الشهيد القائد] موقفه بكل شجاعة متحدياً ذلك الطاغوت، ليرسم للأمة مسار عهد جديد، ويكسر من خلاله حاجز الخوف، وجدار الصمت، ويرفع رداء الذل عن كاهل المستضعفين، ويقدم شهادة على عظمة الإسْلَام، وعلى أن الله غالب على أمره..

ففي يوم الخميس 17/ يناير/ 2002م انطلق السيد (رضوان الله عليه) معلناً بداية مرحلة جديدة في طريق استنهاض الأمة، كُلّ الأمة من أجل استعادة مجدها، وكرامتها، وعزتها، والعودة إلى القرآن الكريم لمعرفة الحل والمخرج.

وفي هذا اليوم التاريخي العظيم - الذي يُعدُّ يوماً من أيام الله - ومن مدرسة الإمام الهادي (عليه السلام) في مران؛ أعلن السيد حسين بدر الدين الحوثي عن موقفه بكل شجاعة؛ فصرخ حين سكت الآخرون، ليرفع شعار: [الله أكبر / الموت لأمريكا / الموت لإسرائيل / اللعنة على اليهود / النصر للإسْلَام]. ومما قاله (رضوان الله عليه) في أول يومٍ لانطلاقة هذا الشعار ضمن محاضرة [الصرخة في وجه المستكبرين]:

((ثم عندما نتحدث، ونذكر الأحداث وما يحصل في هذا العالم وما يحدث، ووصلنا إلى وعي بأنه فعلاً يجب أن يكون لنا موقف، فما أكثر من يقول: ماذا نعمل؟. ماذا نعمل؟ وماذا بإمكاننا أن نعمل؟. أليس الناس يقولون هكذا؟. هذه وحدها تدل على أننا بحاجة إلى أن نعرف الحقائق الكثيرة عما يعمله اليهود وأولياء اليهود، حتى تلمس فعلاً بأن الساحة، بأن الميدان مفتوح أمامك لأعمال كثيرة جداً جداً جداً.

أولا تدرون أن بإمكانكم أنتم في هذه القاعة أن تعملوا عملاً عظيماً، وكل واحد منكم بإمكانه أن يعمله وستعرفون أنه عمل عظيم عندما تحسون في أنفسكم أن عملاً كهذا سيثير هذا أَوْ ذاك، وسينطلق المرجفون من هنا وهناك، والمنافقون من هنا وهناك فيرجفون ويثبطون.

الميدان ليس مقفلاً، ليس مقفلاً أمام المسلمين، أعمال اليهود والنصارى كثيرة، ومجالات واسعة، واسعة جداً، وهم يحسون بخطورة تحَرّكك في أي مجال من المجالات لتضرب عملهم الفلاني، أَوْ تؤثر على مكانتهم بصورة عامة، أَوْ لتؤثر على ما يريدون أن يكون سائداً، لِحافٌ على العيون وعلى القلوب.

أو قد يقول البعض: (فقط هي أحداث هنا وهناك) لقد حُسِم الموضوع بالشكل الذي يؤهل أمريكا لأن تعمل ما تريد وأن تعمل في بقاع العالم الإسْلَامي كله، فما سمعناه بالأمس في أفغانستان هو ما يُحَاك مثله اليوم ضد حزب الله في لبنان، هو ما يُحاك مثله اليوم ضد الجمهورية الإسْلَامية في إيران، هو ما يُحاك مثله اليوم ضد المملكة العربية السعودية للسيطرة على الحج، على مشاعر الحج، فنحن من كنا نصرخ لتحرير القدس، سنصرخ، وسنصرخ - إن كنا سنصرخ - عندما تُحتل مكة عندما تُحتل المدينة، وهذا محتمل احتمالاً كبيراً جداً.

فكيف ترى بأنه ليس بإمكانك أن تعمل، أَوْ ترى بأنك بمعزل عن هذا العالم، وأنك لست مستهدف، أَوْ ترى بأنك لست مُستذَل، ممن هو واحد من الأذلاء، واحد من المستضعفين، واحد من المُهانين على أيدي اليهود والنصارى، كيف ترى بأنك لست مسئولاً أمام الله، ولا أمام الأمة التي أنت واحد منها، ولا أمام هذا الدين الذي أنت آمنت به؟!.

هذا شيء مؤكد، أنه بعد أن سلّم الجميع لأمريكا، أن تكون هي من يقود التحالف العالمي - والذي من ضمنه الدول العربية - لمكافحة الإرهاب.

والإرهاب ما هو من وجهة نظر أمريكا ما هو الإرهاب؟ في رأس قائمة الإرهاب هو ذلك الجهاد الذي تكررت آياته على صفحات القرآن الكريم، هذا هو الإرهاب رقم واحد، من وجهة نظرهم، وهذا هو ما وقّع عليه زعماء العرب، ما وقع زعماء المسلمين على طمسه!.

إذاً ربما شاهدتم ما يُدبر ضد حزب الله، وفعلاً هذا هدف رئيسي من وراء كُلّ ذلك التمثيل، قصة أسامة، التمثيلية التي كان بطلها أسامة وطالبان، فلا أسامة ولا طالبان هم المستهدَفون، ولا ذلك الحدث الذي حصل في نيويورك هو الذي حرك أمريكا، من يدري، من يدري أن المخابرات الأمريكية قد تكون هي من دبرت ذلك الحدث؛ لتصنع المبررات، وتهيئ الأجواء لتضرب من يشكلون خطورة حقيقية عليها، وهم الشيعة، هم الشيعة)).

وضمن هذه المحاضرة أيضاً: أشار (رضوان الله عليه) إلى العديد من القضايا المهمة التي أُثيرت بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، كقضية حزب الله وما يُخطط له، وما يتعلق بجمهورية إيران الإسْلَامية وما يُخطط لها، وما يتعلق بالمملكة السعودية وما يُخطط لها من خلال [السيطرة على الحج]، وتحدث عن الدور الإيجابي للسخط تجاه أمريكا وإسرائيل واليهود.

وأشار (رضوان الله عليه) إلى ما يهدف إليه الأمريكيون والإسرائيليون من خلال تلك [الحملات الدعائية] ضد كلٍ من إيران وحزب الله والسعودية، والتي كشفت مصداقيتها الأحداثُ اللاحقة تباعاً، مما يدل على أنه (رضوان الله عليه) كان يحمل بصيرة عالية، وقدرة على استباقية الرؤية الواعية. ومما قاله في ذلك:

((ألا يكفيك أنت ما تشاهد؟. ألا يكفيك ما ترى؟. إلى أين وصلت هذه الأمة تحت تلك العناوين؟؟.

وهذا هو ما كان يدفعنا - أيها الإخوة - إلى أن نتحدث بصراحة في مجالسنا بدئاً من أيام الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) إلى اليوم - حسب معرفتنا - لتتجلى الحقائق، لتكتشف الحقائق، إذا كان هناك لا يزال ذرة من إيْمَان، ذرة من إباء، ذرة من شهامة.

ما يتعرض له اليوم حزب الله، ومن هو حزب الله؟. إنهم سادة المجاهدين في هذا العالم، هم من قدموا الشهداء، هم من حفظوا ماء وجه الأمة فعلاً، لقد ظهروا بالشكل الذي كنا نقول: (مازال هؤلاء يحافظون على ماء وجوهنا، هم الذين حفظوا الشهادة على أن الإسْلَام لا يمكن أن يُهزَم). هم اليوم تحاك ضدهم المؤامرات، ولكن بأسلوب آخر.

هل اتهموا حزب الله بأنه كان وراء عملية ضرب البرج في نيويورك؟. لا أعتقد، لو اتهموه بذلك لشدّوا أنظار الأمة إلى حزب الله، وهذه حالة خطيرة جداً جداً على أمريكا وإسرائيل أن تنطلق من أفواههم كلمة واحدة تشد المسلمين إلى حزب الله، حاوَلوا أن يشدوا أنظار المسلمين إلى ذلك الرمز الوهمي، الذي لا يضر ولا ينفع، لا يضر أمريكا ولا ينفع المسلمين [أسامة وطالبان]. أليسوا هم من أُتِّهموا بحادث نيويورك من بعد تقريباً ربع ساعة من الحادث؟.

حزب الله يُدبر له تحت عناوين أخرى لا تكون جذابة، وحينها عندما يُضرب حزب الله فنكون نحن المسلمين لم نعد نرى في حزب الله بأنه يشكل خطورة على أمريكا وإسرائيل؛ لأنه لم يقصم رأس أمريكا، ذلك البرج الذي كان منتصباً في نيويورك.

هذا من خبث اليهود أن يضربوا برجاً هكذا؛ لأنهم أصبحوا يعرفون أننا نحن العرب أصبحت أنظارنا كأنظار القطط، تنظر إلى الشيء الذي يتحَرّك طويلاً منتصباً، فيوهمونا بأن هذا رأس أمريكا ضُرب على يد أسامة وطالبان، إذاً أولئك هم من ضرب أمريكا أما حزب الله ماذا عمل؟.

ليُضرَب حزبُ الله فيما بعد ثم لا يتحَرّك في المسلمين شعرة واحدة، يُضرب من يُضرَب فليُضرَب حزب الله فلتضرَب إيران فليُضرَب العراق كُلّ هؤلاء ليسوا بشيء، فقط نكون حريصين على أن يسلم أسامة وطالبان.

وقد سلموا فعلاً؛ لأن أمريكا كانت أحرص منا على سلامتهم، سلموا فعلاً أين هي الإحصائيات عن قتل واحدٍ من قادتهم؟. أين هي الإحصائيات عن قتل ولو ألف شخص منهم؟. لا شيء. الله يعلم وحده أين ذهبوا، والأمريكيون يعلمون أيضاً أين ذهبوا. هكذا يخطط اليهود، هكذا يخطط اليهود.

ولنعرف حقيقة واحدة من خلال هذا، أن اليهود أن الأمريكيين على الرغم مما بحوزتهم من أسلحة تكفي لتدمير هذا الأمة عدة مرات حريصون جداً جداً على أن لا يكون في أنفسنا سخط عليهم، حريصون جداً جداً على أن لا نتفوه بكلمة واحدة تنبئ عن سخط أَوْ تزرع سخطاً ضدهم في أي قرية ولو في قرية في أطرف بقعة من هذا العالم الإسْلَامي، هل تعرفون أنهم حريصون على هذا؟.

والقرآن الكريم كان يريد منا أن نكون هكذا عندما حدثنا أنهم أعداء، يريد منا أن نحمل نظرة عداوة شديدة في نفوسنا نحوهم، لكنا كنا أغبياء لم نعتمد على القرآن الكريم، كنا أغبياء، فجاءوا هم ليحاولوا أن يمسحوا هذه العداوة، أن يمسحوا هذا السخط لماذا؟.

لأنهم حينئذٍ سيتمكّنون من ضرب أي منطقة أَوْ أية جهة تشكل عليهم خطورة حقيقية، ثم لا يكون هناك في أنفسنا ما يثير سخطاً عليهم، ثم لا تكون تلك العملية مما يثير سخط الآخرين من أبناء هذه الأمة عليهم، هكذا يكون خبث اليهود والنصارى، هكذا يكون خبث اليهود بالذات، أما النصارى فهم هم قد أصبحوا ضحية لخبث اليهود، النصارى هم ضحية كمثلنا، تلك الشعوب هم ضحية مثلنا لخبث اليهود، هم من يحركهم اليهود، من أصبحوا يصفقون لليهود)). (محاضرة الصرخة في وجه المستكبرين).

ليست المرة الأولى تفشل الصواريخ الاعتراضية الصهيونية خلال (طوفان الأقصى)

تداعياتُ ومواقفُ حادثة «مجدل شمس».. ما بين الرواية الإسرائيلية والوقائع على الأرض

المسيرة: خاص

استحوذت حادثةُ «مجدل شمس» في الجولان السوري المحتلّ، أمس السبت، اهتماماً واسعاً في الأوساط الإعلامية العالمية، إثرَ هجوم صاروخي مجهول المصدر، في البداية سارعَ الإعلامُ العبري ومحللوه وكُلُّ قادة الكيان إلى تحميلِ حزب الله مسؤوليةَ هذا الهجوم واتّهامه باستهداف المدنيين.

وأمام حجمِ التصريحات الإسرائيلية، والمعلومات المغلوطة، ورفع السقف تهديداً بالحرب، جاء بيانُ حزب الله؛ ليوضحَ المشهد وينفي استهداف قرية «مجدل شمس»، كاشفاً بدوره نوايا العدوّ وتستره على حماقته واستغلاله الموقف للتهرب من الكارثة التي أَدَّت لارتقاء عدد من الشهداء والجرحى المدنيين من سكان هذه المنطقة.

عندها سارعت بعض وسائل الإعلام العبرية إلى الحديث عن فتح تحقيق أولي للإشارة إلى أن أنظمة الدفاع الجوي واجهت صعوبة في اعتراض الصواريخ في «مجدل شمس» بالجولان السوري المحتلّ، إضافة إلى إعلان المتحدث باسم الجيش الصهيوني عن فحص إمْكَانية أن تكون القبة الحديدية أصابت عن طريق الخطأ هذه المنطقة؛ ما يؤكّـد من حدوث خطأ تقني في القبة الحديدية.

طبيعةُ الاستهداف ومنطقةُ الحادث:

في الوقت الذي لم تطلق صفارات الإنذار في «مجدل شمس» كما تطلق عادةً في المناطق التي تتعرض للقصف مثل «كريات شمونة» و«نهاريا»، وغيرها من المناطق المستهدفة من قبل المقاومة الإسلامية في لبنان، ولم تطلق القبة الحديدية أي صاروخ باتّجاه الصاروخ الذي انفجر كما هي العادة عندما تستهدف مستوطنات الشمال.

إلا أن الناطق الإسرائيلي وصف الضحايا بأنهم إسرائيليون؛ فيما يعرف الجميع أن أهالي «مجدل شمس» يفتخرون بكونهم عربًا، بل ورفضوا الجنسية الإسرائيلية، وتمسكوا بجنسيتهم السورية، ورأى مراقبون أن «إسرائيل تريد أن تستغل هذا الهجوم؛ مِن أجلِ استرضاء «الدروز» في الجيش والشرطة».

وسقط صاروخ مجهول على ملعب في بلدة «مجدل شمس» شمالي الجولان السوري المحتلّ أودى بحياة 12 شخصاً وجرح العشرات، وسارعت «إسرائيل» بلسان الناطق العسكري لاتّهام حزب الله بالقصف، ونفى حرب الله في بيان رسمي صادر عن المقاومة الإسلامية نفياً قاطعاً أن يكون استهدف البلدة المذكورة.

الرواية الصهيونية وأبرز ما ورد في التحليلات العبرية:

في الإطار؛ ركّزَ الإعلامُ العبري وكل من يتساوق معه في تغطيته للحادث على ضَخٍّ هائلٍ للمعلومات المغلوطة وتبني سردية تحريضية وعدوانية على لبنان ومقاومتها بشكلٍ غير مسبوق، وقال: «لم يعد بإمْكَان وزير الجيش غالانت أن يقول إن الخطَّ الأحمرَ قد تم تجاوزه – لقد تم تجاوزه الليلة بشكل كبير».

مراسل إذاعة الجيش «دورون كادوش» قال: «بعد حوالي ساعة سيجري رئيس الوزراء من واشنطن مشاورة هاتفية مع وزير الجيش وكبار المسؤولين في «كيريا» في «تل أبيب»، وَأَضَافَ، أن «الحدود الشمالية، يجب أن يكون هناك رد قوي».

وعلَّقت الوزيرةُ الصهيونيةُ «هيليل بيتون روزين»، بالقول: إن «الصور من مجدل شمس، هذه صور لم نرَها منذ 10/7، لقد حان الوقتُ لتنفتحَ النار على كُـلّ لبنان»، وعلَّق وزير الخارجية الإسرائيلي «يسرائيل كاتس»، بالقول: إن «حزب الله تجاوز الخطوط الحمراء».

وفي بيان لمكتب «نتنياهو» بعد الحادث بوقت يسير، أشار إلى أنهُ «تم إطلاع رئيس الوزراء نتنياهو على تفاصيل الحادث الذي وقع في مجدل شمس، ويجري الآن مشاورة أمنية مع سكرتيره العسكري، وسيجري لاحقًا تقييمًا للوضع الأمني مع قادة المنظومة الأمنية».

بدوره؛ الصهيوني «ليبرمان» قال: إن «المسؤولَ عن مقتل العديد من الأطفال في مجدل شمس هو نصر الله وقد حان الوقت ليدفع الثمن»، وَأَضَافَ، «حدث مجدل شمس سيؤدي إلى تحول دراماتيكي في القتال مع حزب الله».

زعيم المعارضة الصهيوني «يائير لابيد» قال: إن «حزبَ الله المدعوم من إيران قتل إسرائيليين أبرياء، وعلينا مسؤولية الدفاع عن مواطنينا واستعادة الأمن، إن الوضع في الشمال لا يمكن أن يستمر على هذا النحو وعلى الحكومة الإسرائيلية أن تضع حداً لهذه الفوضى، وعلى العالم أن يقف إلى جانب «إسرائيل» في الدفاع عن نفسها».

من جهتها، رئيس لجنة الأمن القومي – عضو الكنيست «تسفيكا فوغل» قالت: «أريد أن أرى لبنان مغلَّفًا وحزب الله يحترق- سيدي رئيس الوزراء كفى احتواء – حكم الجليل والجولان كحكم تل أبيب – هيا للهجوم»، «حان الوقت لإبرام صفقة تبادل وتوجيه التصعيد إلى الجبهة الشمالية».

وعَلَّـقَ الصهيوني «سموتريتش» بالقول: «يجب أن يدفع لبنان كلّه ثمن ما حدث في مجدل شمس»، «يجب اغتيال نصر الله رداً على هجوم مجدل شمس»، وكان وزير الداخلية الصهيوني «موشيه أربيل» قد أكّـد، «الرد على قصف الجولان لا يمكن أن يكون أقل من الرد على قصف الحوثيين لتل أبيب»، حَـدّ تعبيره.

وفي سياق تبني السردية الإسرائيلية وتوسيعها، سارعت ما يسمى بجهات التحقيق والتحليلات العسكرية، بتحميل حزب الله مسؤولية الحادث، حَيثُ أشار محقّق عسكري بالجيش للقناة 14 العبرية إلى أن «الصاروخ الذي سقط في مجدل شمس هو من طراز فلق1».

الموقف اللبناني من السردية الصهيونية:

في السياق؛ جاء بيان حزب الله ليكذِّبَ هذه الادِّعاءات بالقول: «تنفي المقاومة الإسلامية في لبنان نفيًا قاطعًا الادِّعاءات التي أوردتها بعض وسائل إعلام العدوّ ومنصات إعلامية مختلفة عن استهداف مجدل شمس».

وأكّـدت أنه «لا علاقة للمقاومة الإسلامية بالحادث على الإطلاق، وتنفي نفيًا قاطعًا كُـلّ الادِّعاءات الكاذبة بهذا الخصوص».

وضمن المواقف الرسمية اللبنانية أشار «وئام وهَّاب» إلى أن «مجدل شمس البلدة التي حافظت على هُـوِيَّتها وعروبتها وتمسكها بسوريا تدفع اليوم ثمناً كَبيراً. تحية لأهلنا في مجدل شمس والعزاء لأهالي الشهداء ولنتبين بالبداية ماذا حصل.. دمنا ليس رخيصاً ونطالب بتحقيق مستقل تشارك فيه الأمم المتحدة لكشف ملابسات مذبحة مجدل شمس».

وأعلنت الحكومة اللبنانية، في بيان، إدانتها «كل أعمال العنف والاعتداءات ضد جميع المدنيين»، ودعوتها إلى «الوقف الفوري للأعمال العدائية على كُـلّ الجبهات»، وشدّد البيان على أن «استهداف المدنيين يعد انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي ويتعارض مع مبادئ الإنسانية».

بدوره؛ قال رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي السابق، «وليد جنبلاط»: «يجب على الجميع التنبه لِما يعمل عليه العدوّ من فِتَن»، داعياً الجميع في لبنان والجولان المحتلّ إلى الحذر من «أيّ انزلاق أو تحريضٍ في سياق مشروع العدوّ التدميري».

وأشَـارَ جنبلاط، إلى أنّ الاحتلال يعمل، منذ زمن بعيد، على إشعال الفتن وتفتيت المنطقة واستهداف مكوّناتها، وأضاف: «لقد أسقطنا المشروع الإسرائيلي في السابق»، لكنه «يُطل برأسه من جديد، ونحن له بالمرصاد إلى جانب المقاومة وكل المقاومين».

آراء المحللين والجهات ذات الاختصاص عن حادث «مجدل شمس»:

في الإطـار؛ تعـددت الآراء والتحليلات حول ملابسـات الحـادث، منها ما لفت إليه الصحفي «فراس الشوفي» إلى أن «ما حصل في مجدل شمس المحتلّة غير واضح بعـدُ، والضحايا هم من سـكان البلدة وليسوا من المستوطنين، ومن المؤكّـد أن المقاومة اللبنانية لا يمكن أن تستهدف السكان السوريين عن عمد».

من جانبه؛ أكّـد الخبير العسكري «عمر معربوني»، في مداخله مباشرة على إحدى القنوات العربية بالقول: «أولًا.. لا توجد للمقاومة أهدافٌ في مجدل شمس وإن وجدت فلا قرار باستهداف أهداف مدنية حتى اللحظة فكيف إذَا كانت الأهداف ضمن أهلنا العرب السوريين؟!».

وتابع، «ثانياً.. أقرب هدف عسكري إسرائيلي يبعد عن مجدل شمس حوالي ٣ كلم ولا مجال لرماة صواريخ المقاومة المحترفين أن يخطئوا بالرمي هذا القدر من المسافة».

وقال: «ثالثاً.. من المرجح بنسبة عالية جِـدًّا أن يكون الانفجار حصل؛ بسَبَبِ صاروخ اعتراضي من القبة الحديدية الإسرائيلية أَو أن العدوّ نفسه عمد إلى قصف المكان وفي تاريخ هذا العدوّ الكثير من الممارسات المشابهة؛ بهَدفِ استغلال الموضوع للتصعيد»، ورابعاً.. وبمعزل عما حصل فَـإنَّ العدوّ سيستغل ما حصل؛ بما يعني أننا في الساعات القادمة سنكون أمام وضعية مختلفة».

وكتب الصحافي «حسن عليق»، معلقاً، أنهُ «في حرب العام ٢٠٠٦م، سقطت صواريخ من حزب الله، بالخطأ، على بلدة عربية في الأراضي الفلسطينية المحتلّة، أَدَّت إلى استشهاد فلسطينيين، حينذاك، لم ينفِ حزب الله مسؤوليته، بل أكّدها واعتذر عن الخطأ غير المقصود، وتحدّث السيد عن الأمر في خطاب له إبان الحرب ووجه التعازي لأهالي الشهداء».

وتابع عليق، «أذكّر بتلك الحادثة لأقول إن الحزب يملك من الشجاعة؛ ما يجعله يعترف بالخطأ.. وهذا مما يمنح صدقية لنفيه اليوم المسؤولية عن سقوط صاروخ في بلدة مجدل شمس السورية المحتلّة».

كما رجَّـح المحلل العسكري اللواء «فايز الدويري» بالقول: «يُرجَّحُ أن يكونَ صاروخُ قبة حديدية سقط بالخطأ؛ نظرًا لطبيعة ونمط سقوطه».

الكاتبُ والمحلل العربي «بير أبي صعب» بدوره علَّق بالقول: «لم تعلن المقاومة أنها استهدفت الجولان المحتلّ في الساعات الماضية، ويبدو أن خللًا في القبة الحديدية التي أثبتت فشلها، من وراء سقوط أكثر من عشر ضحايا في مجدل شمس».

بدوره؛ أكّـد موقع «مونيتور وار» العالمي، أنـهُ «وبما أن حزب الله نفى مسؤوليته عن الهجوم على مجدل شمس، فمن الآمن الافتراض أن الجهة المسؤولة هي إما صاروخ أطلق من سوريا، أَو أن القبة الحديدية معطوبة».

وقائع من فشل الصواريخ الاعتراضية الصهيونية:

في الـ 12/ 2/ 2023م، القناة 12 العبرية قالت: «فشل في أحد صواريخ القبة الحديدية أثناء عملية الاعتراض يؤدي إلى سقوطه».

في الـ 5/ 11/ 2023م، قال جيش الكيان: إن «سقوط صاروخ اعتراضي من صواريخ القبة الحديدية، في مدينة «ريشون لتسيون» قرب «تل أبيب»، ناتج عن خطأ تقني»، وأكّـد المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي إلى أنه لم تنجم أضرار عن سقوط الصاروخ الاعتراضي في «ريشون لتسيون».

وفي الـ 23/4/2024م، أكّـدت القناة 13 العبرية أن «أضرارًا واشتعال النيران بمستودع منزل في «سديروت» جراء شظايا اعتراضية».

في الـ 25/6/2024م، أشَارَت القناة 12 العبرية إلى أن «5 طواقم إطفاء تعمل على إخماد حريق في منطقة مفتوحة؛ نتيجة شظايا صواريخ اعتراضية سقطت في الساعة الأخيرة بمنطقة «ديشون».

وفي الـ 20/7/2024م، قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي: إنهُ «على إثر الإنذارات من تسلّل طائرات معادية تم تفعيلُ صواريخ اعتراضية شمالي البلاد، وأطلقت على عدد من الأهداف الجوية المشبوهة التي عبرت الأراضي اللبنانية، ورُصِدت عددٌ من حوادث السقوط في منطقة «زعورة»، ونتيجةً للسقوط، أُصيب جنديان من الجيش الإسرائيلي بجروح متوسطة وطفيفة وتم نقلهما إلى المستشفى لتلقي العلاج الطبي، وتم إبلاغ عائلاتهما».

تقييمٌ نهائي إلى ما ستؤول إليه الأمور:

بناءً على المعطيات السابقة يبدو أن العدوّ الصهيوني كما هو دأبُه يحاولُ التستّرُ على أخطائه واستغلالها؛ مِن أجلِ تبرير أية خطوة مقبلة تصعيدية تجاه لبنان و«حزب الله»، واستغلال الحادثة ونشر الصور لتحصيل التعاطف الدولي؛ ما يؤكّـد سعي العدوّ وإصراره على تحميل حزب الله المسؤولية.

مراقبون عدّوا هذه السردية استعدادًا من جانب الكيان لعمليات تصعيدية ضد لبنان، محاولاً التمهيد لها والحصول على الشرعية الدولية بعد أن أخذها من الإدارة الأمريكية من خلال استغلاله لضحايا «مجدل شمس».

في السياق؛ أكّـد رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» في البرلمان اللبناني، «محمد رعد»، أنّ نهاية الكيان الإسرائيلي «ستكون في ذهابه إلى خيار شن حرب واسعة ضد لبنان»، وقال: إنّ «أهداف العدوّ سقطت في غزّة نتيجة صمود شعب غزّة، وبطولة مقاوميها، والدعم والإسناد اللذين توفّرا من جهات محور المقاومة».

بدوره، قال وزير الخارجية اللبناني، «عبد الله بو حبيب»: إنّ شن «إسرائيل» أي هجوم كبير على لبنان «سيؤدي إلى حربٍ إقليميّة»، مُضيفاً أنّ «الحرب ستكون مدمّرة للجميع، وليس فقط للبنان كما يعتقد البعض؛ لذلك من الأفضل ضبط النفس»، داعياً إلى «تشكيل لجنة دولية للتحقيق في مصدر الهجوم على مجدل شمس في الجولان المحتلّ، ويُمكن التعاون مع اليونيفيل (قوات حفظ السلام الدولية على الحدود)».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1942)

الاثنين
23 محرم 1446هـ
29 يوليو 2024م

عملياتُنا المساندةُ متواصلةٌ في المرحلة الخامسة.. ولا نزالُ في تطوير مُستمرٍّ بالاستعانة بالله «سُبحانَه وتعالى» لتكونَ القدراتُ أكثرَ فاعليةً وأكثرَ تدميراً وضرراً وتنكيلاً بالعدو.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

المهرِّجُ الصهيوني في السيرك الأمريكي

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

تابَعَ العالَمُ المهزلةَ الكبيرةَ التي حدثت في الكونجرس الأمريكي، الخميس الماضي، أثناءَ كلمة رئيس وزراء الكيان الصهيوني نتنياهو؛ فأول المهازل استقبال مجرم حرب في جلسة خَاصَّة في الكونجرس ارتكب جرائمَ عديدة بحق الإنسانية بشهادةِ المؤسّسات الدولية مثل محكمة الجنايات الدولية ومحكمة العدل الدولية والكثير من المنظمات الأممية الإنسانية.

كذلك هذا الشخص يواجه رفضًا من قبَل معظم أفراد شعبه إلى جانب رفض معظم دول العالم استقباله في عواصمها، وقد رفض أكثر من مِئة عضو من أعضاء مجلس الشيوخ ومجلس النواب حضور الجلسة؛ احتجاجاً على استقبال نتنياهو في الكونجرس.

وفي الوقت نفسه كانت الشوارع المحيطة بالكونجرس مكتظة بالمحتجين الرفضين للجرائم التي يرتكبها نتنياهو في غزة، ولكن تم تجاهل كُلّ ذلك ولقي نتنياهو استقبالًا حافلًا في الكونجرس ولقيت كلمته تصفيقًا متواصلًا إلى الحد الذي صعَّب على المتحدث مواصلةَ كلامه؛ مما دفعه إلى الطلب منهم الامتناع عن التصفيق حتى يتمكّن من طرح أفكاره، وكانت قيادة الكونجرس قد اضطرت إلى الاستعانة بأشخاص من غير الأعضاء الرسميين لمجلس الشيوخ ومجلس النواب حتى يتم ملء الكراسي الفارغة، وهؤلاء هم من الغوغاء الذين تمت دعوتهم للتصفيق فقط.

لقد صُدم العالم مما جرى في الكونجرس؛ فالذي عرض على شاشات التلفزيون كانت مهزلة كبيرة كان الحاضرون فيها أشبه بمهرجين في سيرك، ومن المفترض أن ذلك المجلس تدار فيه السياسات الأمريكية نحو العالم وفيه تتم شيطنة الكثير من دول العالم وشركاته والكثير من أفراده، ويفرض العقوبات عليهم، وتتخذ في أروقته القرارات التي تؤثر على مجريات الأحداث الدولية والإقليمية، هذا المجلس تحول إلى مسرح لتمرير أسوأ جريمة إبادة جماعية في التاريخ من خلال الاستماع لأكاذيب المجرم والمهرج الصهيوني بنيامين نتنياهو.

وما جرى يكشف الوجه الحقيقي لأمريكا التي تدّعي الاهتمام بحقوق الإنسان وبالسلم العالمي، وأن مواقفها من أية قضية تخضع للمصالح وليس لعدالة القضية، وأنها أصبحت جزءًا من آلة الإجرام الصهيوني الذي يُرتكب يوميًّا بحق الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية؛ لأَنَّها تعمل على شرعنة تلك الجرائم من خلال الدفاع عنها في المنابر الدولية، وهذا يؤكّد أن أمريكا هي الشيطانُ الأكبر وتمثل الاستكبار العالمي في هذا العصر والذي يجبُ على مختلف الشعوب الوقوفُ في وجهه.

صمودُنا أقوى من جبروتِهم

شاهر أحمد عمير

في زمن الأزمات والتهديدات، تتجلى القيمُ الحقيقيةُ للشعوب الإسلامية، وفي خضم التحديات التي نواجهها، يبقى إيمانُنا بالله ويقظة ضمائرنا هما أقوى ما نملك.

لم تعد نيرانُ العدوّ الإسرائيلي، أَو أية تهديدات أَو خسائر مادية أَو بشرية، قادرة على إيلامنا كشعب يمني كما يؤلمنا ضميرنا إن بقينا صامتين ومتخاذلين.

أمام المأساة التي يعيشها إخوتنا في غزة، يزدادُ شعورُنا بالمسؤولية أمام الله؛ ليس فقطْ لأَنَّهم يواجهون أعظم أنواع القهر والعذاب؛ بل لأَنَّهم يعانون بينما نحن كشعب يمني على بُعد مسافات بعيدة، في حين أن بعضَ الدول العربية هم على بُعد خطوات قليلة.

إننا كشعبِ الإيمان نشاركهم الوجع ونقاسمُهم المعاناة، وهذا وحدَه يكفي ليعزِّزَ من صمودنا وعزمنا على مواصلة الدعم والتضامن مع الشعب الفلسطيني.

لن يكون النصرُ حليفَنا إلا إذَا استمررنا في صمودنا وتلاحمنا.. والنصر الحقيقي لا يقاس بميزان القوة العسكرية أَو المال، بل بما تحمله قلوبنا من إيمان وثبات. ونحن على يقين بأن النصر بيد الله، وأن العدل سيتحقّق على الأرض بفضل الله وفضل القيادة الربانية عَلَم الهدى، السيد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي -حفظه الله-.

إن الراحة الحقيقية تكمن في أننا نلتزم بقيمنا ونشارك في كُلّ ما يمكن أن يساهم في تخفيف معاناة أشقائنا. نحن نرفض الاستسلام ونؤكّد أن الحق سيظل شامخًا، مهما اشتدت المصاعب.

ولنتذكر دائماً أن النصر في أيدينا، وإن كان الله معنا؛ فلا شيء يمكن أن يوهنَ عزيمتنا.

اضرِبِ القويَّ يَهَبْكَ الضعيف

بتول عبدالله الحوثي

اليمنُ تُستهدَفُ منذ عشر سنوات ولم يتوقفْ هذا الاستهداف بل تنوع ما بين خدعة الحرب وزيف السلام واحتيال الهُدَن من مواقع القتال إلى مواقع الاتصال ومن غزوٍ بري إلى فكري، مُرورًا بالاستعباد وانتهاء بالاقتصاد.

والمعتدي ضعيفٌ هزيلٌ بضعف مزاعمه؛ إذ لا قضية يدافع عنها ولا شرعية يستند عليها ولا موقف صدق ينتصرُ له ولا منطق حَقٍّ يخاطبُ به، وإنما هو عميلٌ مدفوعُ ينفذ أوامرَ وَلِيِّه الأمريكي والإسرائيلي.

وفي الآونة الأخيرة تحَرّك بفاعلية أكثر وأوراق ضغط أكبر مستجيبًا لمن يهاب ضربتَه ويخشى سطوتَه ولا يأمن عقابَه؛ فهو يراه ربَّه الأعلى يدافع عنه ويدفع له مقابلَ رضاه ويرى أن قوته فوق أن يرفَضَ تعاليمَه.

ولكن اليمن أعرض عنه مُتَّجِهًا إلى أسياده أئمة الكفر موجِّهًا لهم صفعاتٍ قويةً تعرِّفُهم قيمتَهم وتنزلُهم منزلَهم وتضعُهم حَيثُ وضعهم اللهُ في موضع الضعة؛ ليدرك السعوديُّ أنهم أوهنُ من بيت العنكبوت.

الأهدافُ الإسرائيلية باتت تحتَ نيران القوة الصاروخية والسفن الأمريكية العسكرية منها والتجارية صيدٌ ثمينٌ للبحرية اليمنية، والبريطاني بكل هيلمانته لم يُغْنِ عنه ماله وما كسب.

جلاكسي ليدر تحت السيطرة وآيزنهاور غادرت وMQ9 بوَّرت، وصُحِّحت المفاهيم؛ فإيلات بالعبرية صارت ويلات وأم الرشراش بالعربية صارت أبو الرشراش وإخوته وقبيلته، والمستوطنات حقيقتها مغتصَبات ولا عاصمة لكيان غاصب وتل أبيب لم تعد آمنة ويافا لم تعد منطقة تضُمُّ الاحتلالَ بل مُسيَّرة تهشِّمُ الاحتلال.

ومع وَقْعِ الخبر وعندما أرجع البصر رأوا آلهتهم أصبحت جُذاذًا، وعرفوا أن مَن كادهم هو بقية آل إبراهيم، ورأوهم لا ينطقون «فَرَجَعُوا إلى أنفسهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ».

وبهذا يكونُ السيدُ القائدُ قد اشترى لهم الذكاءَ الذي تمنَّاه لهم؛ فعادوا إلى رُشدِهم قليلًا وتراجعوا عن قراراتهم التصعيدية، وباتوا يخشون أن تُصِيبَهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَو تَحُلَّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ.